

نفسية الجماعة وضد تهذيبها



ان نعلم ان « الفعل الاجتماعي » لا يسير في منازل اطواره وحده ، مستقلاً بل بنفسية الجموع وما توافر فيها واجتمع عليها ، وهو لا يشد ابدأ منها . فاذا لم نصحح النفسية المذكورة اولاً ، نصاب بالحطم الصحيح .

ان الزعم او القائل يكون قد جمع كل شي . في يديه ، ثم يسير بالجموع ولكن لا يلبث حتى يصطدم مع الجموع ، بها يوظفهم وراثاتهم البالية وتقاليدهم الزائفة ، فتنبه وتعمل عملها المريع حتى تغفل جموعه وتكون اخطار عقبة في طريق اهدافه ، وهو لم يحسب لها حساباً . لانه قصر نظره على تصحيح المجتمع فيما يدخل في حد الشكليات والادارات واهمل ما اجتماع وتراكم في نفسية الافراد والجماعات ، فيتدم كل ما بناه .

فيجب في اعداد النهضة ، ان يربط جيداً بين المجتمع ونفسية المجتمعين ، وان تسير في اعدادها مما وتصحيحها جميعاً .

فالنفسية وما ثبت فيها ، تسير بالمجتمع كما تسير القاطرة بالقطار ، والقاطرة اذا توقفت عند القطار كبثت متأرجعة في نسق .

يجب ان نجعل صفاتنا النفسية تسير وفق صفاتنا العقلية او قريباً منها . فان مقياس نجاح المجتمع ، هو ان يشعر حكما يفكر او قريباً مما يفكر . . .

ان الزعامة الحقيقية فكرة . ركزة من النفسية الجديدة للشعب ، فاذا لم يكن لنفسية الشعب ذلك اللون ، فان تكون فيه زعامة حقيقية فاعلة . . . فليكن ان تصحح نفسية الجموع بلون جديد الجو الملائم للزعامة الحقيقية التي تحتاج الكيان الجديد . فالزعامة اذن هي الولاية اكل على مختلف ويضطرب مولد في نفسية الجموع ، وظهورها يظهر موحد . . .

ان المجتمع مقود بنفسية الجموع ، فلنصح هذه النفسية لتصح القيادة ، والا فنعجز جاهلون بطبائع المجتمع الاكي . ان التنظيمات المذهبة ، لا تنتج شيئاً اذا لم تصاحبها الصفة النفسية المساعدة على الانفعال . . . فيستعنا بحتاج الى التبشير والى التوريس ، حتى يصح بناؤه ، وبذلك نكون قد اعدناه اعداداً حسناً للعمل الذي اذا دعونا اليه ، لا بد ان يجيب ، مائلاً نفسه بكل وثوق . . .

الا ما من امري . يؤول الى الشعب ثم لا يحاول رفعه ، الا ويكون انتهازياً يريد قوة في جهالة الشعب وفساده . ولا يفوتني ان اقول هنا ، بانفسك ايها الشعب ستبقى شيئاً كالزئبق ، وسيبقى زعماؤك كمن يركز الزئبق الزجاج او من يقتصره ، وان تكون لك جماعة صحيحة وان تبا امة لها مجتمعا ، اذا لم تدفع في تيار نفسية جديدة .

ان مقياس الرقي الاجتماعي ، يقوم وينض على رقي الصفات الجديدة وظهور عملها في الجماعة ، واما الثقافة وما اليافيس لها دخل في مقياس الرقي والتدني الاجتماعي . . . فالانسان كفرد يدخل في مقياس رقيه عنصر الثقافة وصلة الثقل وما يتصل بهما ، واما الانسان كجماعة فان مقياسه الارتقائي يستند الى الصفات الجديدة وظهور عملها .

ونحن نريد بيتنا الافراد الممتازين ، ولكننا نفقد تماماً الجماعة الممتازة ، وتقدمنا كامة بتمدد رئيسياً وقبل كل شي . على عنصر امتياز الجماعة .

لذلك نحن نجهد باعطاء هذا اللون من التبشير القومي ، لتوافر الجهود ونقصر ، على تحقيق صفة الامتياز لمجموعتنا الحية .

عبد الله الصمداني

موسى

★

وَلَيْتَ مَلِكَ الْقَمَرِيَّ فِي الْعُمُرِ
ما الرّوض، ما الظل، يوم تقطعنا
دعوك موسى، واخترت من ولده
أقول : يا ورد، يا بنفسج، يا
صوتك ذو الفنج دوماً كلف
كأن فيه من حسن غانية
يسب في الروح، أم يلائي، أم
اشهى شراب، الذّ تروية
إذا التّدامى في لونه اختلفوا
قلنا لهم : حسبكم مسازعة
ما صبغة الشوق والمويل وما
يا من لسيح، حيث تقطع
تأخرت فيه عن صواحيها
يا حبذا اللولو للفصل للدمع
لو أمكن العصر من مقاطعه
يذكر بالحُب والحبيب وما
كان وادي التّذكار حين دوى

بين البساتين أو على الجُسر
فلا توفي، ما شنة النّهر
لك الأسامي في الزّهر والشّر
فلقة قلب الرّمانة الثّخير
زهدي في الدّلال والحوار
كلّ المعاني من غير ما صوّي
ينشر فيها روائح الزّهر
لو أودع الكأس عبّ بالنظر
فقبل من أذرق ومن خُصر
ورجم ظنّ في المطلب العسر
لون التّشبي والدّلّ والخُفر
حامة في ملبض الشجر
لو لم يلبح النسيم لم تطر
وحرّ الأشواق والذّكر
سالت معاني القصيد والفقر
قد كان من حادث ومن خير
لبّاه خلف الأيام والغيّر

موسى، وانت السخفي من كرم
قومك اهل النضار، يعجبهم
اطلع عليهم غداً، وغنّ لهم
ويا له مشهداً هناك وقد
يدخل آذانهم وقد طمعوا

مركب في طباعك الثّر
صوت الدّائير دنّ في الحجر
عند ازدحام الكنيس بالزّمر
باتوا لأحلى الرّثان في حير
لو أدركته اصابع الفكر...

ابن نخله

ثلاث

*

بفلم الياض غليل زغرنا

تضع رأسك في القرية على وسادتك
وتنام ، فإذا أسكت الموت نأمتك ،
ارتفع فجأة من الضلوع سيل النوح ،
وتجلبط الديكة ، وتلجبت افواه المباحر
واهبال الشوع ، وبجت حناجر الاجراس
في تجاب الكنيسة المائبة ، وغنم اولاد
القرية ، ووقف الحكيار في مفرق الحيرة واداء التنازل -
لا خيرول . مطمة ، لا سدسة ، لا حفاين ، لا قبور رخامية
قاسية . . .

لكل منا في القرية قطعة من التراب الطيب الندي يثرها اذا
مات كأنه دالية تقذف في زاوية الجنيحة القريبة .
واشد الناس حجة في القرية هو اشد الناس انا ونحوه . وروية يوم
الموت . بيبأ الكفن ، فيأتي الاجباء بقبولن في الروعة جباه الاموات
ثم تبسط السكينة جناحا المديد ثم يتشدد الموكب حلقات حلقات
فتدخل فوق الرؤوس على الاجفان والراحات الواجبة وتحدوك الى
مركز الجدي اهداب العين ، واصداء الآهات ، وتحياط عطشي الى
السابقين ، كأن القرية كلها خيوط دامية في بياض كفك ، كأنها
منايا الشاحبي ضحك المتعطف .

وبمر الابل على الزبوة فلا حديث غير
حديثك مولا ذكرى غير ذكراك ، وتشمر
وانت في التياب المترازي بانك لست قرصاً
منسياً في مستودع الحبي .
الموت في القرية يقظة ، وإيمان ،

ونشوة ، والموت في المدينة سلة ، وانما . وفرة .
تجلس لتأكل في القرية فاذا بأعني النائب ، يجلس معنا على
المائدة يتأمل ، ويسمر ، ويتسم ، ويصني ، وتقبل عينيه
بشفاء الحجة .

المقابر في القرية ، اازل طيبة رجة ، ثبت فيها الاضواء
والاعشاب والاطياب والطيبور .

وانت ساعة تطوف بها تنهوا اليك الاوجه وتباشر الذكري
وتشمر وانت الحبي الغائم هنا ، بان رفيقك الميت المقيم هناك ،
ينتظر على الشوق عودتك

« البقية في صفحة ٦٤ »

تعيش هذه المدينة في زحمة القلق ،
ومقايض الجلبة ، وخياشيم الضوضاء ، كأنها
مطارق الخشب على كداسة الآجر ،
ومرجل النحاس الاصفى .
... هي قيمان حاشدة ، تتحاذ بالاروقة ،
ومصاعد التوافذ ، ومرافق الارصفة
المروشة .

... هي اياطح مشبكة يرسب فيها الآحويون رسوب الحصى في
جوانب المستنقعات .

توت فيجملك الناس على عربة صقيلة وعجلات مطشنة ،
وغيوب مطمة تمرك وهواً على صفائح البلاط الاسود وحضار
يقبض على الاجام ، ويستند كأنها الموت عكازه الى اللقمة .
ثم تغيب في حجرة الرخام الضيقة حيث لا يبدأ الضياء ، ولا الماء
وحيث لا يثبت نبات ، فتسكن ، وحك ، على الانتظار عرك
الباقى . ويوصد الرجاج للضمم ويعود المودعون يسبحون انجيل
الاحاديث المائدة على مضائق الطويق . كأنك ، وقد الحد ،
فرض نسره في مستودع الحبي القريب .

ويسأل الحفار ، في العودة ، رفاقه
السدة عن الجرار المتعب المتحنن الذي لا
تسبض عينه . . .
وتتباشر الملق في زحمة الترقب . . .
ان ربك فضل ورحمة .

وأني فضل هو ، لربك ، واية رحمة .
يودع الناس الناس في المدينة كأنهم ظلال عجلي تنسحب
انسحاباً على غمط الباور فلا يتجدشها خدشاً ولا تبقي من لوها في
لوحة حبة .

نحن ان غوت في المدينة
هكذا قال لي صديقي ، ونحن في السرداب ، نمب الزيب
المتقبة عبة ، والساقية الشقراء . ترمق الشفاء ، واطاريف
الأصابع ونقلا الكؤوس الفارغة .

ان غوت في المدينة
لنا فوق في القرية بيت مأهول وجنيئة ، وشرفة ، وتوافذ في
أبراج النور والموا ، وهوادج الجبل العتيق الاخضر .

الطب والقضا

بهم الدكتور تقولا قياض

عضو المجمع الطبي العربي بدمشق



بالطبيب لتتويم المتهمين وحل مقدة لسانهم على الرغم منهم، لانه ليس من الثابت ان الحقيقة تخرج من افواههم بهذه الطريقة فكل الشايل لمسا في حالة واحدة من الاستعداد لقبول النوم، فضلاً عما يساور القوم من التخيالات ثم ان فريقاً من الناس يقاوم بشدة ارادة النوم ويجادلون بحجائهم الخداع فوق ذلك. ولا انصور كيف يمكن الحكم على من هم او لا يكونون بالاستناد الى ما يقوله في حالة نوم. صططلع او حالة نفسية موهبة. وبالي اعتمد هذه الطريقة غير شرعية ولو كان من اجلها اننا نلجأ الى الحقيقة. طريقة تختلف عن طرق التعذيب في القرون الوسطى لانها لا تستعمل الالة واسطة الاعتراف ولكنها تشبها من جهة اخرى لان الاعتراف قهري لا اثر للحرية فيه (دجالون المدعي العام في محكمة الشيز وعضو الانستيتو).

ج - لا اظن انه سيكون للتويم شأن عظيم في حياتنا القضائية اذ ان التأكد من صدق المتهم واخلاصه صعب جداً. وقد يحدث لكثير من المتهمين الذين يحاول انتزاع الحقيقة من افواههم انهم في حالة النوم الطبيعي يملكون ويتكلمون بصوت مسموع وقد يكون هناك اسرار يقشونها فلاحق لنا ان نعتمد على هذا الكلام الصادر عنهم بغير ارادتهم ونأخذهم قدرأ لأن المتهم يجب ان يكون حراً في دفاعه.

وفي حالة النوم الطبيعي او المهلوس قد يكون كل ما يقولونه بعيداً عن الصدق فاعظم الخطر اذا عم استعمال هذه الطريقة بين ايدي اتاس لاجلهم لم لو لا ثقة بهم (جبارو قاضي التحقيق وعضو ندوة العلوم).

نكتل في اعداد سابقة من الاديب عن تعاليم شاركو في المستقيا والتتويم، واويد الآن ان الم بما تستطيع هذه التعاليم ان تقدمه من المساعدة للعدة بالدخول الى اعماق نفس المجرم او بالاحرى المتهم، لاستخراج الحقيقة منه فيا دفع الى القضاء من اجله.

وقد تكون الفائدة من هذه المباحث ضئيلة انطلق غير اننا نسل لنا فهم الصلات التي تربط الطبيب الموقوف على درس الامراض العصبية بةدالة الاحكام.

ولننصر ببحثنا اولاً فياً يلي : انزاء منهم ينكر التهمة الموجهة اليه ويلج في الانكار هل يجوز لقاضي التحقيق ان يستعين بالطبيب لتتويمه؟ وفي حالة النوم المهلوس الذي يقيد الارادة هل يمكن تصديق المتهم واعتبار ما يبدي به من الاعترافات صادقا بعد ما كان كل ما يقوله في حالة الصحو كذباً؟ لا ريب انه اذا كان ثقت ذرية اكيدة للوصول الى الحقيقة فلا عذر للقضاة في اهمالهم ولا سبب لان الشك واليقين يتنازعا عنهم في اغلب الاحيان. نعم انها ثروة على التقاليد المتبعة ولكنها نافعة في خدمة العدل فلنسمع ما يقوله علماء القانون :

أ - ان الذين يؤمنون بالتويم يعتقدون ان النوم سلطاناً يضع النوم تحت رحمة فكيف يمكنهم والحالة هذه تصديق ما يقوله هذا الاخير ما دام جوابه صدى لا اعترافاً

(استاذ الحق الاجرامي في كلية باريس)

ب - لا اظن انه يمكن السماح لقاضي التحقيق بالاستعانة

ولكنها حوادث خاصة محدودة كما سترى .

قد يكون المتهم مصاباً ببعض الاضطرابات في الجهاز العصبي فاذا ادرك الطبيب ذلك خف عليه ان يقتل من الصلة الممكن وجودها بين هذه الاعراض والجنائية او الجنحة التي ارتكبها حتى اذا استوثق من ذلك امسكته بالامتحان ان يظهر للقضاة براءة المتهم كما جرى في الحادتين التاليين :

سرق لاحدى السيدات بعض المجوهرات فاتهمت الخادمة لانها كانت وحدها تحمل مفاتيح الخزانة فادعت في السجن دون ان يكون ثبوت برهان قاطع على صحة دعوى السيدة لان الفتاة كانت تنكر كل الانكار ما اتهمت به ولكن راهبة السجن المشرفة عليها خلقت منها اشياء غير طبيعية وانها ممرضة حيناً بعد حين لحواشي التبذلة اي القيام في النوم والاتيان بحركات واعمال لم تكن تشر بارادها لتذكرها في البقطة فيها الطبيب ونومها فافترت الفتاة ودلت على المكان الذي خبأت فيه المجوهرات ثم استقيقت فمادت الى الانكار بكل ما لها من قوة وبقيت فلم يكن من الصعب تبين الحقيقة وان الفتاة في حالتها « الثانية » لم تكن مسؤولة عما فعلت .

واقترنت دعوى على رجل مشهود له بحسن الاخلاق بتهمة الاستهتار وقلة الحياء *Attentat à la Pudeur* ولكن الطبيب الذي وكل اليه فحصه وجد عنده اضطراباً عصبياً كان يسبب له حالة ثانية *Etat second* : يظهر فيها بغير مظهره الطبيعي وكان التنويم احسن وسيلة لاجلاد هذه الحالة الثانية التي كان يبدو فيها كأنه رجل اخر يختلف كل الاختلاف عن الرجل الاول .

وعلى الجملة فان ما اجمع عليه علماء الشرع والطب ان التنويم للمناطيسي لا يجوز استعماله في القضاء لحل المتهم على الاعتراف بذنبه فان في ذلك تقييداً لحرية الانسان في الدفاع نفسه كما ان فيه تضايلاً للمحققين في كثير من الاحيان كما سبق فيتنا . ولما اذا كان المقصود من التنويم اظهار الحق في براءة المتهم فهو مفيد ولازم .

تقريباً فاض

هذه ما يقوله علماء القانون ولا يختلف الاطباء عنهم من هذا القبيل وقد اجمع المشهورون منهم وعلى الاخص شاركو الذي يمد اياً بالتنويم والاستاذة براردول وجيل دلاتورت والاستاذ مونه الاخصاصي في امراض العقل والوحيد الذي اتبع له التنويم امام القضاة على القول ان الالتجاء الى التنويم للحصول من المتهم على اعتراف لا يمكن الحصول عليه بغير ذلك هو رجوع بالانسان القهقري الى العصور المتوسطة ايام كان ديوان التنقيش يكلف الطبيب او الجراح بنحس من كانوا يحسبونهم مشيعطين ليرى اذا كانوا لا يحلمون في ابدانهم طامع الشيطان وانه ليس الا عرضاً من امراض المستعيا . في تلك الايام كانوا يحكمون بالوت على المرضى من اجل السحر . ولا يتفكرون بالوت بل يشهرون سحنة المحكوم عليهم فيقتلونه الاطافر وشعر الحاجبين ليخاموا عليها حلة القبح والشفاعاة .

وكان بين الاطباء من قساة القلوب من حفظ ليل التاريخ اسهم كالجراح مانودي الذي عذب اوربان كرانديه وبعد موته جى بالجراح فورنو ليكمل عمله بشهوة . جنى . بالجراح فورنو ليكمل عمله بشهوة . جنى . بالجراح فورنو ليكمل عمله بشهوة . جنى .

وخلاصة القول ان تنويم الانسان وتزعم حريته لعله على الاعتراف عمل شائن ولا احد من قضاة اليوم يقبل به حتى ولو احتج الى ذلك كما في حوادث السكك الحديدية فكثيراً ما تقام الدعوى على الشركة ويُدعى مقيموا انهم اصيبوا بضرر في صحتهم او عطل في اجسامهم والشركة لا تصدق ذلك وتطلب من الطبيب تنفيذ مزاعمهم وعند الطبيب واسطة لا تحصى . وهي التنويم بالكاردونوم غير انه لا يستعمل هذه الوسطة الارضى من يطلب تنويمه ومن البديهي ان لا يحصل على هذا الرضى .

وهناك خطر آخر يجب الحذر منه فقد يكون بين مرضى الاعصاب الذين يقولون ان يناموا بخادعون يحاولون غش الطبيب فيتفهمون باشياء لا صلبة لها ولا غاية الا ان تثير الشبهة ضد آخرين وكريد في تضليل المحققين .

على ان التنويم للمناطيسي قد ادى للعدالة خدمات لا تنكر

نثر

التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

قال قرأت في سفر الاشواق . في نهاية باب التقبيل « اياك
والنثر » وكورها ثلاثا ؟

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

لانه نبع ، ماؤه حار ، و تربته جرد ، و مواشفه نفعات ، و رضابه
انصات ، ان رأيت اغراك ، وان وردته اضناك ، قلته لتطفي .
نارك ، فيشتمل اوارك ، جره يثنيك ، وخره يفريك ، فلا انت
بتاركه ولا هو يراويلك . . .

صدق

قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

قلت لي انها لا تصدق ابداً . ولكنها وعدته فاجزته ؟

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

كذلك الساعة المعطلة دائماً . تكون مرة في عمر اليوم ، اضبط
ساعاتك .

شجرة

قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

ماذا تقول في بحر بلا . . . وانا كانها التاج . بينها شجرة

اسما التاج .

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

اما البحر الذي بلا موج يا بني فهو مخدع في السوق يباع ، والنار

التي كانها التاج نثر بين القطيع مشاع .

اما الشجرة التي بينها والتي اسمها « الزقوم »

فتلك هي شجرة الخطيئة .

لقمة

قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

قلت له انها لا تذهب الى السوق الا اذا جاءت .

ومع ذلك رأيتها فيه . ان عجزت عن اللقمة . بحثت عن القبة . ؟

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

لان اللقمة يا بني في هذا السوق . في صندوق مفتاحه القبل .

نقطة

قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

يقول صريع العشاق . في مؤلفه سفر الاشواق .

جنة الشوق



« وما كان اليوم الثاني والمئزرين بعد المائة
حمل التلميذ الفتى تحت ابطه كتابه - سفر
الاشواق - ولفه صريع المشاق - وذهب
الى استاذ الشيخ في صومته عند الحسبة وعلى
الساطي . يسأله امثله الغريبة للريبة والشيوخ
كعادته ، يجيبه مبتسما حيناً ومحتصماً حيناً
احياناً . . . »

ARCHIVE

<http://ArchiveData.Sakhr.it.com>

بلم امين يوسف غراب

القاهرة

ان الوجود يغيرها فنا . والحياة بدونها هيا .

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

لانها النقطة المحيطة لنون الدنيا .

« وكانت صلافاً شاماً قد اذنت فانصرف الاستاذ الشيخ الى المسجد فوجدوه يدعو لتلميذه الفتى بالتوفيق والنجاح . ولما كان اليوم الثالث والمشرى بعد الساعة . حمل التلميذ الفتى كتابه سفر الاشواق . وذهب الى استاذ الشيخ من صوته عند الحنية وعلى الشاطئ . وم ان يسأله كالمادة . ولكن الشيخ قاطعة قائلاً : لقد سألني كثيراً يا بني . فلم لا سألك اليوم قليلاً ؟ قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ . فان اجبتك . قال الاستاذ الشيخ . اجزتك وارحلتك . من عا . الدرس والتحصين .

قال التلميذ الفتى على ان لا يكون بيننا حديث او كلام . . . قال الاستاذ الشيخ .

الا في اسباب المشق ومسيبات القرام .

قال التلميذ الفتى مبتهيجاً :

ستجديني انشاء الله . من التلاميذ »

جفن

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

لماذا الجفن للمنكر المبروك يقوم من القاب مقام السيف من العنق ؟

قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

لان الجفن تصرمك نقرته . كالسيف تقتلك لمعته . . .

عزف

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

لماذا ساق « فلان » تحذف فنون العزف ؟

قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

لان الاتباع يجرون العزف .

فن

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

لماذا « فلانة » تجيد فن البكاء . ؟

قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

لانها تحذف فنون الكذب .

تجارة

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

ما بال « فلانة » كل شيء فيها ينطق عن البصر والتريث والائانة .

قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

لانها تبيع غير بضاعتها . وتتفق من غير ثروتها

شرارة

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

لماذا المرأة لا تنسى ابداً القبة الاولى ؟

قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

لانها الشرارة التي اندلعت فاشتعلت .

بحر

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

لماذا المرأة تذكر دائماً الرجل الاول ؟

قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

لانه البحر الذي وقى انوثتها عوادي الاحترق

جنون

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

لماذا « فلانة » كل ما فيها يطلق عن العقل والحكمة ؟

قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

لان كل ما فيها يدعو الى الفرق والجنون

ضحك

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

لماذا عين « المرأة » تجيد فنون الضحك ؟

قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

لان عين « الرجل » تجيد ضروب البكاء .

قتل

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :

لماذا ساق « فلانة » تنهي هرباً . ولا تنهي الابتدار

قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :

لتحصي دداد النظرات التي تقفها عند موضع القدم

شوق

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :
لماذا اكثر الصفقات غرماً لا تمقد الا في الليل
قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :
لان اكثرها غنا هي التي تشقها الذئاب

اثرة

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :
رايتها في النهار تعرضه فلم يرها . وفي الليل تتوارى فيتبعها ؟
قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :
لأنها في النهار خفية ، وفي الليل غنية

ضريبة

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :
لماذا الصدر والشر بضاعة الجال ؟
قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :
لان العاطف والتقبل ضريبة الحب

سجل Archivebeta.Sakhr.it.com

قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى :
لماذا سلاحها نظرة وابسامه ؟
قال التلميذ الفتى لاستاذ الشيخ :
لان النظرة ترديك ، والابسامه تحييك لذلك كانت ان زهدتك
قتلتك . وان رامتك احيتك .

سقوط

وصيت الاستاذ الشيخ قليلاً ، ثم هم ان يواصل اسئلته .
واكن التلميذ الفتى فاطمه قائلاً :
لقد سألتني كثيراً عن المرأة فلماذا لا تسألني عن الرجل
قال الاستاذ الشيخ لتلميذه الفتى وهو ينصرف أسفاً :
لولم تقل هذا يا بني لاجرتك وأرجحتك من هنا الدرس
والتحصيل

امين يوسف غراب

القاهرة



بعلبك

الى خليل مطران

الملک نور علی



بلادي بهجة الوادي الحبيب
وزغرة بصوت العندليب
وأشفاق تلسل في المنيب
وخلق منى بأعراف الطيوب
هو النهرى على الأفق الرحيب

بلادي جنة الدنيا : زهور وانداء وانسام ونور
وافياء وامواه حُجُور واكواب وغلان وحور
ونبات حريجات القلوب

بلادي قطمة ، مثل : نجود واداء واغوار وبيد
واقداق وتاريخ مجيد وارز في نصارته اخلاص
محسن رضی بسمندہ الربیب

بلادي يا أرابيع الخيال مودعه على دنيا المثال
توقد نورها ، حتى الليالي على ضوء المسعدة النجال

بلادي في بلاي الله ، روح تبشيري الحادي منها نوح
محمد كرم الله وجهه ، وروح محمد بن عبد الله

فيفتر الهلال عن الصليب !
تبلور في مياهما التثنون
برأس العين ، كم جمعت صون
دوافق بالنمير ، فلا النصور

شكت ظمًا ولا تفر الجيب !
 ونفعل في منانيها ، وثاها
 كأت على الثمان في سماها
 فغلب أديها وزكا حناها

حينئذ العشب للزن الصيب !
رويدك اها هو اليد المثال على آفاقه انمقد الحيال
ومن هضاته على الهلال وحول قدومه تحفقت ظلال

خدا ترا مقضیة المشیب !

أوائله بتوا للخلد خلدا	هياكل ترفع الاوهام عدا
قمر بها الدهور الشب رمدا	فتنصل من عمود الفن مردا

وتسلك دورة الزمن القشيبا
جبابرة بها دفعوا الزمانا بأيديهم صلب الصخر لانا

افتح زجراً ، وغا يفتا ، وزجر ضيفاً ، وهفا قياتا

واورق في يد الفن المغيب !

وكم نقشوا الخواطر في بناها ، وكمرزوا ، وكمدسوا اكتشاهها

وكم حرقوا البخور على رضاها ، وكسكروا ، وكجبدوا إلها

وكم عقدوا على الدف الطروب !

وكم عقدوا الصلاة على الضحايا ، وكربوا الشهوة مطايا ...

تحس وانت في بعض الروايا ، اساطير الاوائل والمنايا

مدمدة على الطلل المهيب !

ترى ، اين الكواكب عاريت ؟ مجدة الشمور ، مهتفات

يسقن الى المذايع - قانتات - حنين للثقي ، بمد الصلاة ...

ويا مرعاً على العشب المثيب !

واين ، ترى ، الشباب الوهوتا ؟ جوسهم جباها الزيت لينا

الى القتيصات يلقون الصيوتا ، اذا الكهان خروا ساجدين

مادنة لنفوان القنبي !

واين الواقفون على الهروج ؟ واين السائرون مع الحجيج ؟

واين القادمون على الشجيج ؟ واين المارفون على الصنوج ؟

وهن كراقصون على المهيب ؟

و « الجوبيتير » ، اين ترى نقيا ؟ وهن على « المعلقة الحيا »

و « مشتازون » ، اين ترى نقيا ؟ واين « المعلقة الحيا »

على قلبي المهي قيساً ... وغبي !

هياكل مبلبك ، امد روحي الى همد الزمان المستقيح

لي ، عند ماضيك الذبيح ، أقطر بلما يأسو جروحي

فقد اميت مداوة الطبيب !

ولي ، لو تطين ، صدى حنين الى « مالت ادري » صدقيني

قبضت على شكوكي باليين ، وباليصري ، اهل باليقين

لا يبد غيلة الشيخ الريب !

الى اين الزمان بنا يسير ؟ قوافل يتباح لها المورود

فقد غصت بموتها القبور ، وغصت بالمواليد الطهور ...

وفي عين الشروق سنى التروب !

هي الدنيا : خلود في زوال ، حجاب تشضاء بها الاليالي

فيا « ازم » العجائب والمثال ، حفرت على جدارك ما بد الى

لا بتي فيك ذكرى ... او تدوني !

نراهم أربع المائح : تنال في الصباح المرحي من اقبال المقطم
على هذا الحي الشيق من احياء القاهرة المخرية ، فتعشق في
النفس من وقع هذا الضجيج الشائك الذي ينطلق من حلق الباعة
ومن ادوات النقل على تعدد الواتنا : من قديم تجره البغال الناعسة
والآتن المتراشية المبورة الانفا ، ومن حديث يصارع المكان
في عناد كالح يشتل في هذا الصرير المتعدي لكل الاصاح .
وكنا قد بلغنا القلعة وصرنا في ميدانها نستشرف الى المساجد
الساقطة بطرازها المتكسر الرائع الذي تجلى فيه المعمار العربي على
تمام صولته وتحدي ارادته ، فسالني السائق : ثم الى اين ؟ فأجبت :
الى مقابر الامام الشافعي حيث قبر اسمهان .

وسلكنا الطريق الذي دلنا عليه الناس بعد عنا ، وكان لربما
تصادف تعرضه الابنية المتطمسة المتهاككة ، حتى اتحسبنا بناء ،
واحداً لولا نوافذ ما هي الا خروق ضيقة وكوى لا تكفي لاجراج
الاسى ، ومن تحتها المقاهي المزبلة تتكسده على مداخلها اكاذ
اهل الحي في يوم الجمعة ، هذا الذي خلا من الاعمال ، ودوى في
ارجائها الشائكة صوت المذياع وقد انطلق حتى آخر وتر في حنجرتيه
ومن غريب الاتفاق ان الاغنية التي كان يذيعها اثناء مروءته بهذا
الغنى : يا حبيبي ! احفظني ! تعالى شوب
الى
فهم وانا في السيارة وقبضت منها جرماً ، ففتت هاتف في اعماقي :
ليك ، ليك فذعن في الطريق الى قبرك « يا اسمهان »

يا لله ! لماذا هذا النداء الرهيب الذي هن كل كيان ، وما
اكنتم انفس ابي كنت منبسطاً لهذه الزيارة الى قبرها ، والواقع اني
سأهم في حضرة حشائنها بتلك اللثة العميقة المليئة التي طالما ظفرت
بها في زياداتي المدينة لمشاهدة اهل الفن ايمان قياهم باوروبا ،
هناك حيث اضرحتهم الايقية بجوها المني بالاسرار وما نضد حوها
مسن ازاهير سقيت من عهلات المعجيين ، وحور وصنوبر يسامر
اصحابها على مر الدهور والسنين ، والوافد من المحجيج يتقون الى
جوارها عاشقين مستهينين هذه الارواح النورية التي جرت في
معاتها حياة احفل واروع منها ابان مكشها على الدنيا . ولكن اين
من هذا كله ما يتدفقني عند قبر اسمهان .

ليك ! ليك ابنتا الشاذية العزبة ! افما كان لي ان انتظر
غير هذا ، انا الذي سألت اهلي من مكان قبرها فلم يجربوا جواباً
وسألت من حطموها شابها وا ستزفوا آخر قطرة من فنتها وجالها
قفريق سخر وتائف ، وفريق ظني مسن المعتهين والمرودين .

قبر اسمهان

بسم المكنون عبد الرحمن بروي

مدرس الفلسفة بكلية الاداب جامعة مواد الاول

القاهرة



عبر الحاضر

نهر | تسربت بالشجر ذلك الماء فحملته فوق
سكنى | وانهودة من ذي | ثم صعدت
من شمس | ربيتي اطلعت الى النسيم الذي
الاس في | من | خافي اصع في هماته اصداء
قمة شجرة | قامة قمر

وايت الشمس تتراقص في ليلج البحر ، والبر
حينذاك صفحة من ليلج داني . كعلم عدوا .

أعرفه جيداً . ولكنني رغم ذلك شعرت انك بعيدة عني
ولا ادري بمدى كيف هوم الكرى على عني
ومررت في

واحد التي حورت الى
قمة نهر | اما في طرفة
عين | حادى ذكرت مرة ذرية
حذو هبة

وتنداح الملاح امام ناظري في البحر الوسنان
وتطوى الاقعة على اديم المياه حاملة من قراوات الامم
بر

وكانت في | ناسات الوادعة
او | سرى الشجن في عينيك الذابلتين ، عريت
ذات الضياء الباهر الذي كان يضر نفسي دوماً بالهجرة والروح
وداعني التحول في جسديك المتهاافت يحل . وكنت
النظرة الدافقة .

اما اظفك الصغرى فما زالتنا مثلما بالامس لولا
ترسان من | المنى يرتبها كآفة وهاك المائل الكوب
واذا بك تعودين من جديد حرة من حبات
السم تدور في الاجواء فتأبى | نود كويت حروعد
ثم | نوحه نجر واضع على الامواج . قد كان
البحر سادراً والامواج نشوى تنداح بتداع واعياء .

رشد سفير

بن لا تحب ، وبانت تدمر الياالي وهي تبكي في هذا الاسر ،
اسر الزوجية المنصبة ، ولم يكن لها ناصر من ابويها ولا من اهله
غير اخيها ، فلم تجد ما يفرها غير ان ترسل في نجواها الساحرة بندا .
حار ليت لاختيها هذا عيوناً فترى ما تقاسي من بلاد وعنا ، انها
لا تعرف غير من احبت بقلها ، فحما غلورها وتبدوها وفعلوا بها
كل ما شاءوا جيداً من بلاد ، فانها كارهة لبقيتهم ، حتى ان مورر
الموت في فها قد حلا ، وانت ابيا الحبيدان اللذان بسط الحب عليكما
جناحه وتمتتا بالارتياض في جنته ، هل لديكم بعد ما مرر بكم
من ياولكم بعد ان رقدت في قبرها اسمان ؟

ليس لدينا جميعا الا ان نذرف مر العبرات . وها انذا ومن
معني اقدم منها الى قبرها اول قربان ، فتالوا نحموا دموعكم الى
دموعنا حتى يتسكون يتبوع دائم الجريان ، تسقى منه شجرة الفن
الشهيد التي ستلقي بظلم الوارف على احدى مناته
الحالات الباقيات ما بقي قلب لا يستشر لذة احب . في
ونفس لا تعرف الحمد الا في غواته ، وموجود لا يجد الا ردة
بأمر
أفرد

بموتها ، لا بل اني لاحس بها واكاد المس بالوهي لاني حاراً
من قبر اسمان .

ابيا انهدا لقد شيدوك مصلبة من الطوب المطلي بالطين ،
وتركوك ماريماً من كل ترفين ، ونجوا عليك بالاشجار والازهار
والرياحين ، ومع هذا فن منصتك الحقةرة هذه ينطلق خطيب
الحكمة اخالده عبر السنين من فها المذب الرافد في طيات الطين .
في رحة الحياة الزائفة ضمت الطريق ، لاني لم اتعلق منها الا بالبريق
فلم اعرف من الخائل المناق ومن هو للفن خير مخلص وصديق ،
فاليكم اهل الفكر والفن هذا الحديث اسوق : لا تحفلوا بالبريق
وامضوا في رسالتكم وحدها . هما طال وقوم الطريق ، ولا
تتفقدوا الخفصين الا في الفج العميق .

آه ! ما كان ابليغ حكمتك في نفسي يا قبر اسمان !

عبر الرحمن بروي

الفاخرة

لم تبدأ حياته - على ما يعتد - الا ساعة وآها لأول مرة
واقفة على الشرفة ، ترقى بعينها الصليتين ذلك
دافق لمعد ٠٠٠

ثم حوسب سره به ، فتلاقت عيناها ، وذاك فقط احس
منه تسري في كيانه فوقف فيه الحياة ، وتكشف له من دنياه
صفحة حب ورجاء ٠٠٠

وسمى شبحه ، فبث به في ذاتها ، فوجدت
الشرع ، ووجدت له في شدة ، فوجدت
ونعش ٠٠٠

وحياته التي بدأت في ذلك اليوم ، كانت حياته المعنوية اكثر
من حراته المادية ٠٠٠ لقد طلق يشعر ، ويتحسس ، ويأنس في
قوة حقائق الحس المرهف ، وفي ذهنه بدوات الفكر المتلحمة ،
ثم ادرك ان كل مشاعره وجميع افكاره تصدر منها ، وتجتمع
عندها ٠٠٠ هي ٠٠٠ فهي منبع وهي المصب ٠

وغدت ينبوع المسامحة ، وانه لينوع
دافقاً نظراً في عينيها ساعة اصيل ، واستجلى
منها اقتراراً بعيدة القرار ، كان يستغرق
فيها ، فحالا الى نفسه ، ففكر
احوار ، فحس الى الاشارة من ٠٠٠
المر والرقة ٠٠٠

وتسبح حركاتها ، فوجدت

ولدت الجوهرة وجوراً ، واشاعت فيه شتى الانعام ، فاذا قلبه
يرتد لكل حين ، واذا سمعه يصيح لكل همة حاسمة ، واذا
هو يكفل بالموسيقى ويستمد منها روحه الفداء السام ٠

وكان كثيراً ما يراها مرتدية ثوبها الازرق ، جامعة شعرها
بشريطة حمراء ، فيحس بهوى الطبيعة يتنفسل في اعناق نفسه ،
ويروح بانيه في الحقول والبواري ، يتلصق الالوان في كل مكان ٠
واشم ذات يوم عطراً كان ينبعث من شعرها البني المسترسل
في سرانه ثم صبراً اعطى منه او اذكى ، وظلت رائحته
تتقم انتفه طوال شهر ، فيشرب بشوة عقيقة يحتاج بها جسمه كله ،
وكان من آثر هواياته اليه ان بين الزهور والورد يقطف
٠٠٠ احلامه ورجوه ٠٠٠ فحدثت بعض روج ٠

وكان يجلس الساعات الطوال قائلها يحدق فيها ، فاذا هو
ينزل الى اجوار بعيدة من « الن ليلية وليسة » ، واذا القصص
له حره وروبرت اعجوبة رائعة ، فوجدت من بسمة ، وهو يرب

يلدنيا ، وما يتنبه من غفلته الا حين يسمعا تقول له بصوت كله
عذوبة وحلاوة :
- اين انت قائم ؟ ٠٠٠

فيستمر بلا شعور - في دنياك !
ومن ذلك اليوم لمس ان في قلبه مستودعاً من الاجسام يصلح
لان يكون منبع القصة والرواية ولم يكن مضى عليه شهران بعد
ان عرفها حين جلس ذات ساعة ، فكتب اقصوصة صغيرة ، يضعها
اليوم مل ، فيه حين يقرأها ، ولكن لا يسه الا ان يحببها ويحتفظ
بها ، لانها اول قطرة من ينبوع الهامها ٠٠٠ هي

وهو يذكر - بعد - انها تركت في مسلكه كتاب أثرأ
بعيد القور ، فقد استهواه يوماً بياض ذراعها الناصع ، وعاجها البض
فتسلكه اضطراب الشباب ، وانحنى يلاص تلك الذراع ، وانه
هامسة من شفتيه المحترقتين ٠٠٠ ولكنه عاش بعدها اسبوعاً بصر ٠٠٠
لا يراها فتقطع نفسه لوعة وأسى ٠٠٠ وحين أخذها عليه الاشفاق
ظنرت له تقول على استحياء :

« انني انسى الذي كان ؟ وانت كذلك ؟
اعنه من ذنئك ، ولا تعد الى مثله !
وكان يحسب كل فتاة يراها - فيها بعد -
بوجهة الطهر والصفاء ، ويمز عليه ان
[١٢٢] يرفع بصره الى المرأة ٠٠٠ وقد خاف ذات

في نفسه حرم شديداً بذلعي منه وبما في ٠٠٠ ولكنه في
الوقت نفسه ، أفسح له في مدى الصدر ، وسمة الاختلاق والتخيل ٠
وافترقا ٠٠٠ بعد بضعة اشهر !

وبلغ من هول الصدمة التي احس بها ، أنه كان يجد العناء
كله في ان يستقط أخبارها ٠٠٠ ولم يعد يسمع عنها شيئاً ، ولا
يسمى الى ذلك ، ولا يجب ان يبيله من امره شيء ٠٠٠
٠٠٠ ان كل ما كان عليه من شأن ، يزيد له ٠٠٠
غير انه عاش حياته فيما بعد على جناح من الذكري ٠ كان في
كل عمل يأتيه ، او خاطرة تلم ذهنه ، او كلمة يحطها قلبه ، او
حزن يشي وجهه ، او بسمة تشرق بها عيانه ، كان في كل ذلك
يواكب طيفاً يسريل بثوب أزرق ، ويترك الشمر مسترسلاً على
عائقيه ، وتفتت ٠٠٠ عن انسامة عذبة ٠٠٠

واضحى هذا الطيف ينبوع الهام في الحياة ! وهو - بعد -
ببعضه ان يدرك كيف تخلق امرأة انسانا ! ٠٠٠

سهيل ادريس

فلسفة الهوى

*

شعار هوى اهليه ان ينظموا الشعراء
على جدول ، لم تحيط ارقامه الفكريا
اذا لم يراع الجهد في الجمع والكسرا
ويرمز في التشبيب فلسفة كهوى
تور بها ارواح نشأتكم سكرى
وتقهه الصنوى من الشكل والكموى
فلا همس للتدريس فيها ولا جهرا
لديها ، ومنها ترتني صودة اخرى
واوصتموها بحمد هوىك حسرا
وتم شرط الحقيقة والشرطا
لأن هوىك لم الصودة الوكرا
لأن هوىك لم الصودة الوكرا
وانتمكم بفارقتهم الصحو والفجرا
يزر ويحاور عنده كلما مرا
ومثلتموها بين احكامه اسرى
وما عرف الشاطي على حده حرا
وهلا عرفتم شاطي البحر والبحرا
تخوض غسل البحر مابجعة قفرا
الصور ، ولم تملك لانفسها اموا
سياسة ملك يملك النفع والضرا
لرب ضلال كان في حده كفرا
فلو الا هيكل الذر والذرا
رأى نفسه بأ هيكله قفرا
رأى رأيه في شكل تحديدها نكرا
الطبيعة لا يستطيع ان يجعل الرا

دعاة الهوى ، ما الصبر صبريثة
بلى . شوق هذا الصبر جاد حسابه
اخر الشوق لم يجمع على الشوق رأيه
يهم باطوار القريض مشيأ
دعاة الهوى ، ان الوجود مدارس
مدارس تطي كل صاح ، قياسها
على لغة الادواح تجري دورها
وما الدرس الا ان ترى النفس صودة
فهلا مسدتم في الوجود بصاأ
وحلتم معناه تحليل عارف
وهلا عرفتم يوم طارت قلوبكم
ولو درست ادواحكم منطق الهوى
دعاة الهوى ، ان الوجود مدارس
زتم الى مدارسها
وما لحكم صبر وفير لافقتها
وصرتم الى شاط من البحر والهوى
وقيدتم الادواح وهي طليقة
ترون لكم حريسة في حدوده
فهلا ديدتم ان انتم مع الهوى
دعاة الهوى اني اراها زورقا
تسير ولا تدري المصير ، ولا تمى
تديرها ادواحكم ، وتوسها
لقد ضل ديمقراط في نظراته
وضيع درب النفس والبدن واضح
ولو نظر الانسان نظرة عارف
ولو حل الاشواق بين حدودها
وابقى ان الشوق سر ، وهيكل

محمد جواد الجزائري

انقضى

فوائد الثنائية والالسنية

بقلم الادب عمر مرعي الدومنيكي
 احد اساتذة المعهد الكتاني والاثاري في القدس

☆

2

ول، في كل بحث، شتى في الشائبة ولا شبة
مقرر ونشأ فيه من كثير احدى مصححيه
ومن ثم لغة العربية، لكن نرى بجدار بعض
القول، من الشك كثير او قليل في ما
لاح ما من الاثبات بغير اقواله بقول
القوا، في مقدمة هذا البحث، بعض مقتضيات من التواتر
المتعددة التي تعين دلتها اكثر من
دلالة على تقديرهم هذه النظرية وهذه
وراءها من النسخ العديدة وهذا
صحيح، ليس الاثبات بغير اقواله
الذات الكريمة.

كاتبه سعادته العلامة : مرحوم محمد توفيق رفعت باشا ، رئيس
مجمع فؤاد الاول بامه اهرية :

"سري من كتابك ما حواه من مخدس وتحقيق يتفق
أثرهما في نيل الكتاب والرجوع بها إلى أعرق مراجعها
وأركانها فيها، وتوثيق لأوصافها وبشقيقتها من أمثال
الأمية، هذا إلى بحث أوسع في عرض بعض ملحمة الأصل
وإدراج في أمثالها شذويع، وإرجاع هذه اللغوي - على
كثرة شذويعها وعدا ما يشبه - إلى أصل واحد، وتوقع ذلك
للغوي بعده عن بعض شذويع الخلف، ويحسب أن بعض
ورد هذا عوده على الأصل الثلاثي في أحد الشذويع، ثم جعل
معنى اللغة العربية التثنية متوسطة لجمع، (بذية الاستدعاء، أو
جذبة في بيان التثنية من جعل التثنية مرجعاً للألف) وأن
ذلك معاً مما يفتقر كثيره، وأنه من حلة الوصل لا يطل أهدية،

فهو جود مشكور ، واراد ان يوفقت الله الى الاستحار في
العمل شهوده من اجل المهوره ونعمهها لساوى .

كلمة صاحب المذمة الأستاذ العلامة المقدم عبد العزيز
مجمع مؤلف الأول لامة العربية - وهو
ح كلمة اموية بالاحدية العالمة
بم بعد آية من بيت الامة ، ولا
نظمت برفق نظمت قبل ابداءه الله وجراً

في كتيبي الذي شرفه بوضع هدايا الى
انتم قائمون به من البحث في اصول العاطف اثنا العربية، الثلاثية
هي كناية بطور، انتم كناية كناية اليه في الجانكم
التي، وان كنت لست لاشارة هو اعجابي بمسكته واطمئني
الى اعرابية واحده في اهد من يعيدون عنها ويسعون في
توسيع فروعها، واحدا به الذي كان يتي عزه الدول، ذكر
لكم اعجابي واطمئني ورحوالة ان يكتم في اوا اعرابية
من امثلكم اريدكم ٥٠٠

كلمة من حب العصفية العلامة الملقب المدقق الشيخ عبد العادر
المعري ، نائب رئيس الجمعية العلمية العربية في دمشق .

١٠ قد استعانت من كتبتكم فائدة عظيمة و كانت منكم
في الثانية والاسمية العلية العلية عيدة ولا عن قناعة
طاعة ، وبني صفات العلية ، لكن ست وبكم تحردا
و جزا في ست اهلوه . قم عشت من التاليف والامان . ولا سب
ان كوتكم هذه لا في قسمة من الهرة ولا تحطوا . فتمت

وكما أنها - فأنها في اعتقادي ليست واحدة من الساء - وأما هي مشتقة كأخواتها من لغة قديمة هي اللغة السامية - وسنرى أن تزلزل في ميدان هذا البحث - ولم تدعوا الأب الناس يصل في وعده ، بل أصبح - والحمد لله - له في قرن يجاربه في خدمة لغتنا من حيث علاقتها باللغات القديمة . . »

الصائبة ، أحكام أهل العلم الاماثل وبين منسقات الواغليين على
الاسنيين المستيمين ، ولا غول شاول على معشر الزينيين .

اي لوى دكيتيه وأقي صدره على
 و - السماء - دم - معرهم - برك البحر
 : قال له بارك الله عليك . أبارك البير
 بَارِكْ اللهُ ! وضع فيك البركة ، وبارك : وأظف على
 تبارك الله : تقدس وتزه ، و - فلان : فاز بالبركة ،
 اي بالخير والسعد . تبرك به : تيمن وظفر بالبركة - ابرك القوم
 جوا للركب فاقتلوا ، و ابرك فلانا : صرعه - استبرك البير :
 استناخ ، و - الرجل : تقال بالبركة - البركة : الفاء والزيادة
 والسعادة . البرك : جامعة الابل الباركة ، و - صدر البير -
 البركة : نزع الهوك ، و - مستنقع الماء ، و - الحوض يحفر
 في الأرض⁽¹⁾

ركبة : امطاء ، و - تبعه وتلقى اثره ، و - ضرب
 وركبته ، و - الذنب : افتقره ، و - عظمت ركبته ، وركبته :
 وضع بعضه على بعض ، وركب المهر : حان له ان يركب .
 وركب : حلاف المشي . الركاب : الابل ، الركبة : موصل

ما بين اسفل اطراف الفخذ ، وإعالي الساق ، المركوب : مايتعلى من الجبل ^(٢) .

كرب

كرب الأرض لزروع : أثارها وقلبها ، و - الجبل : قتله ، و - القيد على القيد : ضيقه ، و - الناقة : أوقرها ، و - الامر فلانا : شق عليه فاشتد غمه ، و - الدلو : جعل عليها الكرب - كرب : أصابه الكرب ، و - الشيء : دفأ - تكرب : تقرب كارب : قابض ، اكترب : اغتم . الكرب : اصول السف الملائكة العراض ، و - الجبل يشد في وسط العراق : الكنسية : الخزن . الكرب والكروبيم : المقرين من الملائكة ^(٣) .

السريانية :

Brak : برك ، سقط ، برك ، برك - Barrök : برك ، برك ، سحج ، كل ، Stebrök : تبارك - Abrök : أبرك ، أوقع Burka : ربة . Burekia : بركة ، غزارة ، هدية ، شكر ^(٤) .

»

Bkëb : ركب ، علا ، امتلى - Rakkób : ركب ، نظم ، Arkib : - ط ، قهر - lba : ركب ، ركبتا : ركة . Bkúba : ركة ، انشاء ، نظم ، شعر ^(٥) .

»

Krab : كرب ، برم ، اكترب ، تمن - Károba : كرب ، فلاح . Kraba : أرض مفروحة . Karóba : كروب ، كروبيم ^(٦) .

الهيوية :

Barak : برك ، اغنى ، برك ، صلى ، دعا ، سحج ، سلم - Bórök : ركة . Borakah : بركة ، تسبحة ، مغر ، سمادة ، هدية . Berëkah : بركة ، حوض . Barök : مبارك ^(٧) .

»

(٢) السان ١ - ١٤٢ ي ، ١ - ١٤٦ ي ، ١ - ٢٧٦ ي .

(٣) السان ١ - ٢٠٦ ي ، ١ - ٢٠٧ ي ، ١ - ٢٠٧ ي .

(٤) دليل الرافضين في لغة الاراملين ، تأليف الطران ١٢٠٤ ، ص ٧١ ي .

(٥) كدم ص ٧٣٨ . (٦) كدم ص ٣٥ .

(٧) معجم جري - اكنيزي ، تأليف Bronon ص ١٣٨ ي .

Bakab : ركب ، علا ، امتلى - Rokëb : مركبة ، حجر الرعي . Rakkób : سائق عربة ، فارس - Merkób : مركبة ، ركب - Rekübah : ركة ^(٨) .

Karab (واردة في خارج الكتاب المقدس)

Karab : كرب ، حوت - Korób : حقل مفروح - Karab : كروب ، كروب ، كروبيم (واردة في الكتاب المقدس) ^(٩) .

الأكديّة :

Baraku : (لا وجود له في هذه اللغة) Birku و Barku ركة (لا غير) ^(١٠)

Rakabu : ركب ، علا ، امتلى الجبل ، سافر ، ركب مركبا او عربة . Rakbu : راكب عربة او فرسا - Bakkabu : سرج ، برمة . Narkabu : مركب - Narkabtu : ركة ^(١١) .

»

Rakab : ركب ، علا ، امتلى - Rakkób : ركب ، نظم ، Arkib : - ط ، قهر - lba : ركب ، ركبتا : ركة . Bkúba : ركة ، انشاء ، نظم ، شعر ^(١٢) .

فيل - Malch ، ص ٧٣٢ ي .
Bezold ص ١٤٨ .

(١٣) كدم ص ٣٥٥

صدد كتاب

الطرفاء والشعاعون

في بغداد وباريس

للاستاذ صلاح الدين المنجد

اطرف واسع دراسة تين غنابا الحياة الاحيائية

في النصور والدور في العصر

يطلب من دار الرسالة - القاهرة



الاريم



- لا يقبل الاشتراك الا عن سنة كاملة بدو هامن شهر كانون الثاني (يناير)
- تدفع قيمة الاشتراك مقدماً وهي :
- في لبنان وسوريا : ١٢ ليرة لبنانية
- في الخارج : ١٥٠ قرشاً مصرانياً ، ما يادلها ترسل حواله بريدية دولية او حواله الى مصرف في بيروت
- الادارة غير مسؤولة عن الاعداد التي تفقد في البريد
- لا لات التي ترسل الى الاديب ، لا ترد الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر
- من الاديب تطلب بالترتيب التالي :
- الاولى : ٣٥ ليرة او ١ جنيتات انجليزية
- » الثانية ١٩٣ ٢٥ او ٣ »
- » الثالثة ١٩١ ١٥ او ٢ »
- » الرابعة ١٩٤ ١٥ او ٢ »
- ويجسم ٢٠ بالغة لمن يطلب الثلاث مجموعات الاولى ، ما

*

ادارة الاديب : باب ادريس ، اسام الكبوشية
لغويون : ٥٣ - ٨

*

صاحب المجلة ورئيس تحريرها : البير ادب
سكرتير التحرير : بيج عثمان
المدير الفني : مختار شلي

*

توجه جميع للارسلات الى العنوان التالي :
مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨ بيروت - لبنان

رجح - Karibu : مصلى ، داع ، ساجد ، متعبد ، مبارك .
Karabu ، Ikrabu : صلاة ، دعا ، بركة - Kurbana :
قربان ، تقديمة (١٢) .

الحبشية .

Baraka : برك ، ركن ، خرجاً ثانياً على ركبته ، ركن للعبادة
بارك ، دعا بالخير واليسن ، سيج ، ونم ، قدس بالبركة ، بارك
الرب هبده ، امعه ، وقفه ، سلم على فلان ، تمنى له السلامة ،
ودعه - Abraka : ابرك ، اناخ . Tabaraka : تبارك ،
تمجد . بارك الواحد الاخر ، طلب البركة او قابها ، تقدس بالبركة
توفق ، كان سعيداً - Astabraka : خرجاً ثانياً . Berk : ركة
Bark : مبارك ، مجد ، معبود ، طبروي - Barakè : بركة
شيد دعا . (١٣) RaKaba : وضع شيئاً على شيء ، جلس ، مضى ، ركب ،
ركب الفرس ، اتقى ، اخذ ، وجد ، ادرك ، اعتبر - Arkaba :
املك - Tarakaba : تلاقوا ، اجتمع . Astarkaba : اجتمع ،
اهتم . Astarakaba : جعلهم يتلاقون ، يجتمعون - Rakbat :
وجدان ، اجتماع . Rakub : ركب . Arkub : ركب ،
مجمع ، مجتمع . Arkubat و Rakubat : ركبته ، خنوق ،
جمال . Markab : مركب ، عرب .
وجود ، غن ، اجرة . (١٤)

Karaba (غير مستعمل) يقابله : حرم .

Mekrab : عراب ، هيكل وثني ، كنيس اليهود -

Karaba (غير مستعمل) : قتل ، كروب . يقابله Kabal
(الديري) : كبل ، ربط ، قيد (١٥)

(اجتمعت صفة)

المفرد : الاب مرمرجي الروماني

(١٢) ك م ص ١٤٨ .

(١٣) مجمع حبشي - لاني ، تأليف Dillmaun ، ج ٢٥٥ ي .

(١٤) ك م ص ٣٠٢ ي ي .

(١٥) ك م ج ٤٦ ي

ألم على نفسي ان اصدق ان كل شيء قد انتهى ... فتلك التزهات التي كنا

نقوم بها عبر دمشق هذه الطريقة ، التي كنت

أحب دائماً ان احصلك عن مجالها ، وتلك المخطرات الثانية في الاسواق الرطبة المظلمة ، حيث كانت تلتقي بيدنا على توتة ، فكانها القبل الخفية الحائرة ، ان تعود بعد الا « ذكريات » تمنح من سبتها في فكرك النسي ؟ لا .. لا ان هذا غير صحيح ، يمكن ذلك يا مرغريت ؟ ان ترى بعد جدران « مسجد الزهور » ، ذلك الذي تحببته ابلغ الحب ، شبيها المارين كتلاله على البلاط حيث تتلاعب شعاعات خض تبارك حلنا ٠٠٠ حلنا ، بل حلمي المسكين المحلم ، كدمية طفل ؟ ما كان اتفه وداعك يا مرغريت ! ٠٠٠ كان تأمل بقدر ما كان لتأتما مهدشاً عبيداً الا زلت تسد كرتن ذلك المصع اذا الاحجار السمراء الذي قد تدهت ذات يوم لاصاح يد الاب ل . ٠٠٠ لقد كنت هناك ، الى جانبك تلك الاشعر الى بحت اعلا البند ، زوت الا ٠٠٠ ذلك الحين ، انه من ذلك من الذي ... ٠٠٠ دمشق اصغر ٠٠٠ ومرغريت ٠٠٠ ودمشق ٠٠٠ ودمشق ٠٠٠ اسمه يح في عسى لأنه ... مع ، ود ... ٠٠٠ بيدك ، مظهر حاولت عبقاً فيا بعد ان احببه على يدي ٠٠٠ كلا يا مرغريت ! لست استطاع ان اظن اني كنت احلم ٠٠٠

ليست بيروت سوى كابوس ثقيل ، فلاربيب انك غداً في دمشق ، ستعودين لتعاجزين ساعة لقائنا ، وسنذهب معاً الى تلك المساجد المهدمة ، والتكايا التي لم تعد لها اسماء ولا وجوه ، والى دكان بائع الحلويات في سوق الحميدية حيث تحسنت فيك عيون اولئك الرجال بكفایتهم وعقالاتهم ٠٠٠ قولي لي يا مرغريت ٠٠٠ الى الدند ، بصوتك الناعم اللذب . يا الهي ٠٠٠ لماذا اجبني هنا وحيداً مع نفسي في هذه العرنة

المأدبة من الفندق ، ابكي ؟ احبك واهتف بذلك لك - بكل قوة اوتيا قلبي المبيض - اهتف بها لك يا مرغريت بنفس ذلك لاص الاخ الذي كان يلاً نفسي حين همست بها لك بين ضخور

« التينة » ٠٠٠ ومع ذلك ، لم يكن في وسعي

رسالتان

ان اقول لك اني احب ، في تلك الصبيحة الزرقاء حين زدت مقابر « باب الصغرة » او في تلك الليلة المصطفة بمبعر شهوة الارض وماء السماء الملتصقة النجوم ٠٠٠ كلن على ذكرى السوريات الفاديات

الجمال واسطورة « ايزيس واوزيريس » الجميلة ان تحذوني لا روي فحة « غراميات ادونيس واستارتا » - واذا ذلك استغفك الفرح وطعمه ، دفعني وبينما كنت عائداً بك ، صبح عزماً على ان تقوم بقرعة طويلة عبر جبال لبنان الاسطورية ، فكنت اسير مرتعش الفؤاد وقد اسبقني في فوح شديد با استشرق من سعادة وشيكة دائية القفوف ٠٠٠ بيروت ! ومنحدرات جبل لبنان ، والشقائق التي كنسا نلتسها في كل مكان فلا تجدوها ، هذه الشقائق السقي تصور ادونيس محضراً ، وتلك الزهرة « زهرة ديبق » التي تركت عليها شقنا « استارتا » جوهرة من الدم ، زهرة يحيا عليها جسم ادونيس المحلم ، وتلك الاغصان التي كنت تحذني بين ذراعيك وتحبها عليها وجبك وانت تحاولين ان تلتسي فيها ظل « برها » ٠٠٠ تلك العاصق ، ام ادونيس ٠٠٠ هذه السماء ، وتلك الضخور ،

رض الفاني ، ولديك ذلك ، وجميع هذه ... ٠٠٠ بطريقنا ، فأعطينا اسماء وافكاراً ، وكل ... ٠٠٠ ان اظن انها ملك سعادتنا ٠٠٠ آيا ... ٠٠٠ بدران حببتنا صافية مشرق تحضبة بالفرح -

درو لان مري مظلمة مشنومة !

صخرة سوداء ، طائفة بين الشجيرات ، تمثل ادونيس وقد قتله الحقد البري الالهامي ، صخرة اشد اسوداداً من مصائر البشر هل استشر انك ستكونين ذات يوم شاهدة على اتيار ممك لسعادة كانت حية في نفسي كمقيدة دينية ؟ لقد حاولت يا مرغريت ان اعانقك واقتلك ، ولكنك من بعيد دفعتني فجأة بهودة دون ان تبسي بينت شقة ٠٠٠ في هذه الاماكن ، ولدت اول قبة لاستارتا وادونيس ، وفي هذه الاماكن نفسها ، مات كل

كيايني . اأصدق ذلك ؟ ما كانت مراحل عودتنا نحو المدينة الباردة غير الانسانية ، نحو بيروت هذه التي احترقها ٠٠٠ سيرة عابرة وخيل لي ان السائق جعل يضحك منا ... سترنا ٠٠٠

مرغريت ، لماذا قلت لي « وداعاً »



بقلم ديمون لولور

دون اية عبارة ودية ؟ لماذا ؟ يا مرغريت ؟

مروءيت كـ سـ هـ غـ عـ زـ هـ تـ هـ نـ هـ و هـ مـ حـ هـ جـ هـ دـ هـ ا هـ ا هـ ا هـ
 ا هـ دـ هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ
 و هـ حـ دـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ
 هـ رـ عـ وـ يـ تـ هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ
 تـ لـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ
 هـ كـ لـ حـ رـ فـ مـ نـ حـ رـ و هـ مـ ا هـ و هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ
 مـ نـ هـ ا هـ و هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ ا هـ a هـ a هـ a هـ
 ا هـ ا هـ ا هـ a هـ a هـ a هـ a هـ a هـ a هـ a هـ a هـ a هـ a هـ a هـ a هـ a هـ

年

من مغربتي الى سهل
الاهرة في . . .

سأعجبني
أعبد حسنتي لا ية فانه بل عجيبة !
وحيثما كنت ذات يوم ان تقول الاب
ذلك من ذلك ، انها كجميع الناس
ان رشتني بدمع في يدي وما اكثره
منظرة بهار عجب احسن ، احسن
انك في بيروت عاذا كنت قد عدت الى
الاب . . . انك بعد ريتني ان
فاني في عسري يا سليل من اعدائي التي
عما حسنته دائما وحيثما من جيتي
له شعبة . . . اولي . . . تذكروا حديدا ، كان ذلك في الخلف ، فذات
نايل (الفولنتاري) لقد تشو شديدا ، فبدت حركة عوية
من الخوف والحيثما عير ان عييت بطرا لي ، ففهمت ان ذلك
كل ما يمكن ان نقوله في . . . اني اكتب اليك اما الاخرى
يا سليل ، من عرفة عارية كانه ، لكف احسن
ان اسره

طرق لناس منتشرة فيها سادات مكنونة عذوقة كأنها القلح
وجاء واسعة صافية صفا الروح . . . لقد وددت الا ان تركك يبد
الدا . . . قد كان يودي ان الموت لي جانيه يا سبيلى على صديق
« الغيبة » حدة يدي بذلك ولكن والاسف . . . لقد حاولت
شئناك عند قدم ادونيس ان تأخذ اشقي . . . فادرست فجاءه - كما
لو كنت في بهرة - انه قد حرم عنى ان احب . . . لقد شئت ان
امنعك نفسى كلها في تلك الضبة الاولى التي كنت انشدعها من

عماق كياني . عبر ان بيدي دفعتك اذ ذاك دفعة تكاد تكون عسيرة وفي بيروت ، تلك الليلة ، كان عايشات ان تستمع الي ابكي . . ابكي واخرى ، وانتم يحبك . آه لو انك انت ! . .

«الادوي»^١ تطواف الساء المتراث الشهور، والحداث
«المسترات» والغالب المحطاه، حول نبع «افقه» هذه «الادوي» التي
استوحيت منها لتكتب في قصة تهديها الى «مرفريت»^٢ التي
التي كل يلة، في دوك الاحلام، نساء، سجنين، الالم، فرحن
يتجذب على منعدرات بنان الصخرية، غير اذن، نجيا امهن من
جديد، ويجول بكاهن ضحكات وقيلات، لماذا لم استجب
— ظاهراً — الى حبك يا سبيل؟ اعراف ان ذلك حائل الى ان
واجباً يوطئي، هو اسد من اللشم، انه واجب المعرصة المتطومة
الفرح آلام النحر يمارون ويقانوان، ولتغني ماني سعطوا في الدم
لا اله الطامع من استدعاء وجوه او ناك اللاتي تركهن في ابيروت
ولا فوج، مرة عن مطار، اتقلن انب انانية ونضحية
مضامين في سكر، في استطاع ان نعيش سدا، حين عوت
قديراً، في ربي منته لنا — تردد وجين احبنا — لم يكن
قديراً، في ربي، في اجور، في التفكير بالا تملعه.

لا يصبر لها . كان يومئذ في دمشق ، وإن أحبك ،
وكنني إذ ذاك سأعترف نفسي احتقاراً شديداً ، ويكون ضري
الصلاح المدام لمصادف ، ومن يدري ، لك كنت أنت الآخر
تكرهني أن جعلتك شيئاً . لك عزيز علي واثري الي ، إلى درجة
إني إن استطعت لئن أتوك !

أنا يا سهيل حين تقرأ هذه السطور ، فستعجبني وتساخني -
ومن يدرى ، فعلى - بعد أن تنتهي هذه الأماسة الإنسانية المروية
لقلنا جبال بنان مرة أخرى ، اليد في اليد ، نصد في مرتفعات
«السنية» . «امام صخرة ادونيس» لا ، لا نفكر بذلك بعد ،
و ندع لأصاية الألهية ان تجمع الذين فوق بينهم اليوم بقسوة . .
و انادائنا لك . . .

زمرہ: ۱۰۱

(۱) Les Adonies: هي اعياد كانت تقوم بها كنعاناً لادونيس
آله الخيال.



الى ظلة

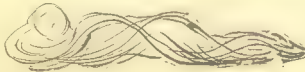
•

لا تعذب يا وردُ قلباً احبك ساهراً في الجوار يخضر دربك
شده الشوق من حاك فدعه يا ولي الطيوب يسرُ جنبك
كيف تقسو عليه يا ولي الهمم حسيد الاهواء يسحر قلبك
جائر انت لا تنال ولا ترحم وعذب فكيف استنج حبك
لست اخشى من احب الاشياء ورد ونبتي في قلب ممر قربك

خيال

•

اهوى خيالا ساهراً تاه في كل شيء بت القاه
لولاه لا اهفو الى منهل عذب ولا اطرب لولاه
اسلو غداً كل صباح مضى واستح الاطياب الاله
لي منه ما للورد من شاعر يرح بالقرب ويرعاه
ما هني وصلُ ضنين به جسبي جنوناً هو اعطاه
مدني معلوف



تفعده شخصيته استمرا !

لا يخبر هذا في القول بأن الفرد واسطة والامة هي امانة ؟
اب مشكلة كبرى قد نشأت من جراء ذلك ، ونحن نستطيع
ان نقول بأن الفرد واسطة والامة هي الثانية ، ولولا ذلك عدت
الامة معنى وحدها واضحة نقداً ، خوف ، والاخذ ما نظرية الفردية
بمنطوقها بحر ضرورة حتمية الى الفردية ودهور المجتمع ، و لكن
مع ذلك لا بد من شيء من التوقف عندنا ، فنقول بأن الفرد
واسطة والامة هي الامة ، لان الفرد الانساني هو في الحقيقة عابث في
عنه ابناء الى جانب كونه واسطة لامة .

ونحن نعود لنسأل ونقول :

الا يؤدي قولنا بأن الفرد غاية في نفسه الى جانب كونه واسطة
لالامة ، الا يؤدي هذا الى الافتراض وجود احلاق او درس المثل
الاحلاقية فردية ؟ كمن الامة شخصيتها المستوية ، وكذلك
الفرد ، فله هذه الشخصية التي تؤلف من فرق بينها ، والفرد الانساني
عنه وشخصيته ، فمثل علي فردية ، فلهذا
اعلم ان شخصية - شرة للشعور بالمشكلة ، فلهذا
والعمل في سبيل التكامل ، انساني ، ولذا
و اليوم باتوا في انفسهم انطباعاً بحدوثهم ، فلهذا
على شعورهم ، وحدثنا انهم يحسون ذلك في الحياة
احد التي هي عنوان شخصيته ، وكل فرد شعور .

فهم يحسون على ارقعة ، وعلى كل من
شخصيتهم ويعد في مرتبة اعلى ودرجه اعلى من التي هي فيها .
الامة ، امش ، على ايدي لا يبدو ان يكون واسطة ثانية
شخصية الفرد التي حوزوها شخصية لامة .

فلنعمل الفرد على ان تتحقق فيه اخلاق ائمة ، ولئن اقم
وا برهنة عليه المجتمع ، وكان واسطة لامة هي الامة ، فانه يعمل
ايضا في سبيل تكامله الذي هو محور تركيز عليه الشخصية .
وفي الافراد وشخصيتهم نحن عويرة لامة .

فذكرنا الخاصة والتكامل الذي مقياس ضروريان ،
و قد لاحظنا ان الافراد ودرجاتهم ، وعرف الفرد شخصيته
ونحن على اعقاب ، وفي تحقيق الافراد لشخصياتهم تحقيق الشخصية
الامة ورسالتها .

قد يدل بأن اصحاب دعوى اخلاق الخاصة على المجتمع ، لا
ان هذا القول لا يمكن ان يكون سوى نتيجة لنظرة لم تنفذ الى
العمق وتدرك الحقيقة ، لان المصالح لا يبدو ان يكون قد ادرك

الحق لامة الصحيح ووعي مثلها الاخلاقية ، فصاعدا الخطورة الثانية
في سلم صعوده المبادئ عديدة كل الحدة ، وانما استمر في صعوده بحكم
متصل احققنا بالحكايات الامة الحقيقية التي لا يمكن ان نحدد عنها
وهو قد افرح مثل انبياء من حاتها الضمنية الخفية في المجتمع ، الى
حالتها الظاهرة البينة ، وسبها في قوانين موضوعية ومثل تطبيقية .
اما ما بينة من مقاومة مدنية ، وليس دليلاً على انبساطها
يراقب طبع الامة واحداثها ، ولكنه لا يبدو ان يكون ذلك
المشاكل من المحافظة التي دأب عليها المجتمع ليحجم كيانها واحلافه
من لدوان والتعكك ، وسرعة ما يدور هذا انشغالهم
اليه هذه المثل : مثل جديدة ، فدرجة ، ثم يعود بعدها يحيطها
بشياء جديدة .

ونحن نستطيع ان نرى كل هذا في حياة الامة العربية وفي
تطوراتها المختلفة في سائر المراحل التي مر بها تاريخها .

وفي حياة العرب الاخلاقية منذ وجود الامة العربية الى اليوم
نجد - - - - - حقيقة صاهرة ، نشأت نتائج مثل هذا
و - - - - - جعل الى الآن .

وفي - - - - - اخلاقية ، صدى هذه المثل العليا ،
والتي هي كاشما قوي ووعي الفرد لشخصيته ووعي
الامة ، فلهذا - - - - - وسابقتها . وهذا الصدى والتجاوب
مستجيبين او مدحهم في انطال الامة العربية الذين شعرت بهم
في - - - - - رموزية في يدوب عليها وتدل عليهم .
وراء هذا الاندثار الكلي للطلال العربي صعوده حاضره والفرد
العربي بصورة عميقة في مثل الامة ، فها نرى ان لكل هذه
الشخصية البينة الطبيعية التي يبرها الشعور بالحياة هراء : تدفع تعرض
نفسها قرصاً .

في هذه الشخصية معها يتجلى الشعور بالكرامة في مصع
واعنف مظهره ، هذا الشعور الذي هو ركن اساسي من اركانها
لا تقوم بدونه ، والذي يتحدى البطل العربي في سبيله كل شيء .
ويصع بآثاره المعجرات والحوادث .

والعزى كان داء حدى نفسه والامة ، وفي اخلاقه تحققت
مثل لامة حمدا ، وغذج الى انبساطها في امة فردية عميقة شارة
لا تركز الى ضعف او تسكين ، وهو اذ يعمل اليوم لتحقيق
رسالة ائمة ، فانه يعمل ببدأ في سبيل تحقيق شخصيته وناقد رسالته .
ان العبداني

ومش

مول فاروق الشريف

في ادغال العبقرية

بنم عبد اللطيف شراوه



استعنت فيها بتاج القرائح ، لا مبركية ، واوغت ببديأى ارتداد
اجوانها ودراسة اهوانها ، وما رأت أنفعل وأنفعل حتى اصبحت
في وسط روجي فكانت عواطفه وتشابكت خواطره وازدهرت
او كارد وشبعت خيالاته وكان هذا العنوان الغريب - ادغال
عبقرية -

ولقد مر به دعب يحس الناس خوفاً أو توتاباً ، بيد اي غامرت
وغيره في يومه ، سالى شاعر عرفه قبلي الكثيرون واجبه
الكثيرين ، ولكنهم لم يهتدوا - كما يجب -
الى حقيقة ما كان عليه ، وه بيت لانم وحائق ومترجم ، تركوه
وهم في حيرة ، فبهم عينا وشالا ، فلا يصدقون انه
كثيره من بي الانس ، ولا يماثلونه على انه غير ارسى ، وادا
كان ولا مد من الاعتراف بنسبته فهو اما مريض واما مخون
واما شاذ !

تلك هي حلهم مع الشاعر العظيم : ادغار آن بو *

— ١ —

كل ما تتميز به نفسية هذا الشاعر هو ذلك العنف المالحق في
شدها ، «حب الظاهر» وهو لم يكن يشده ليجده حتى اذا
وجده تنج به والمان اليه لا ١٠٠٠ ، وانما كان يشده هذا الحب
لانه يراه حقيقة ماثلة له في نفسه وقلبه ، فهو يجبا به في علاقاته مع
النساء ، غير انه كان الى ذلك يحب في آن واحد ، على درحة واحدة ،
نفس الرغبة في الطهارة ونفس الاخلاص في الطافة ، عدة نساء
يقارن الشر ، ولا فرق عدة في حبه لمن بين من ماتت منهن ،
ومن كانت بعد على قيد الحياة *
اما كيف صبح ذلك ، فهذا ما لم يرق الى حله علماء النفس ،

قيل عن انسان ما : « شاعر » تلقى السامعون
هذا القول بجرعة داخلية تحنط باختلاف كل
امة وكل بيئة وكل سماع فهيات ان يتاح لنا
رسم هذه الحركات العسية المختلفة ، ولكن الممتع هنا في هذا
الموقف وادثانه هو مقارنتها ببعضها ، والادب في
واحد ، وتبلغ المنة قتم حين نستخرج مردودها ، ونأخذ
في تأملها .

فادا قيل « شاعر عربي » كان ذلك سبباً في ذهني ، ان
وفي سمع اي مثقف كان ، لان العرب عرب ، وفيهم في
الحياة الشعرية وظهور الشعراء فيهم ، وفيهم في
اميركية نامت الدهن مستغراً الى صورة عامضة : ما للشعر واديركا ؟
وما لايركا والشاعرية ؟ ومتى كان لهذه الدنيا المثقلة مأضكوام
الذهب ، الثالثة في سحب الدخان ، المثقلة في احضان المعامل
والمصادر والمخارن ان تنفزع الاحلام وانهاو بالاطحان ؟

غير ان هذه الدنيا شابة في نفسها ، كما هي شابة في تاريخها ،
فلم تزل بها من حسبت الفتوة كل نطق لثعب وتشوف للبيد
وتعلق بالمن ، وهي شاعرة وان لم تكن بظلم الشعر ، بل هي في
مظهر نشاطها ، واقتناع المهندسين من ابتنائها ، وجلال المادى
من مفكروها في عالم شرقي خالص *

والذي كان ، فان فيها ارواحاً سميت في الاق الشعرى سمواً احسن
ان ايس له مثيل في الاق ولا في الشاعريات حتى كأن عدداً القاء
الطرفين او تناس التقيضين لا نجد ما مصداقاً بارزاً الا في اميركا ،
وحياة اميركا *

لقد رحلت في الاسوع المحرم الى اميركا رحلة ادبية شحنة

ولم يستطع ان يصدقه الاطباء ، ولم يته بقاد الادب من الحدال فيه ، واقتراض الأرواح حوله . . .

وحالات الظنرات التحليلية الواحدة تلو الاخرى تتماح هذه الاشكالية وتضع لها الحلول ، فكانت كلها مقبولة معقولة ، لان ادغار هو كائن يجمع كل الظروف الانسانية في حياته ، وأمكن به سببه كشاعر متعوق ، وكاديب قصصي متفوق ايضاً ، ظلت حيث هي ، اي عقدة لا تحل . . .

ويست هي عقدة لانه ، ظاهرة غريبة فحسب ، بل لان هالك وقائع تاريخية نامية ، تضعها موضع اليقين ، وفي حاشيا نادر ادبية رائدة - وهي مثيرة بالثابتة - تحلل كل من يقول بحزن صاحبها واضطراب حياته العقلية .

قد يحب الرجل فتاة ويتزوج من غيرها ثم يحفظ في قلبه هوى الاولى . وقد يحب امرأتين فأكثر ، ولكن لا يتساوى حين في قلبه ولا يستوي وفاؤه لمن . وقد يتعلق متزوج بقائمة من العواطف ، يريد ان تلقفه هذا يصرفه عن زوجته ويتركها . وقد يكون الرجل ذوقاً نساء يتنهم ويرى في نفسه . وقد يكون في هذا التنوع آلام ولذات خاصة .

كذلك هذا ادغار ، قلب فريد من نوعه ، العواطف تتعاقب ، وان اعدادها لم يكن يحسبها مائة ما ولو احسبها مائة ، فكل شيء في قلبه مودة ذات روحية خاصة لا تشبه الا نفسه . وكسور في حد بعيد ظاهرة في الذروة من الظاهرة . ولا تنظر ولا لشخصي وتم من حق او اغتلال ، ولا ثقة من فتاة او امرأة افضل بها ، وتصلت به ، تحدث عن غدره ، او نعمت من قوة اعلاصه وعدم وفائه .

قد ات الاميرة ماري بومبارت في تحليل هذه الظاهرة ما خلاصته :
« . . . لا كان ادغار هو قد فقد امه وهو لم يبلغ الخامسة من سنه ، وكان والده قد مات قبل ولادته تسعة ار ثلثاً ، نشأ هذا العظيم في حاحة ملحة مستمرة الى ام ، فكان يتجدد من كل امرأة يلتقيها امراً ، ويجلبها حب الطفل لانه ، عاش طفلاً مدى حياته ، وكان حياته اذكر من فيه عن هذه الطفولة العاطفية ، فلم يؤخذته في شي . من نصرافاته ا » .

لا اشك ان هذا التحليل يحمل جرأ كبيراً من الحقيقة ، ولكنه

(١) يعود بالفارسي ، ان يعود الى ما كتبه الآتية « روز غريب » من « معاد الترن في السيكولوجيا الحديثة » في المجلد الرابع من مجلة « الاديب » - الجزء ١١ السنة الرابعة

حام حولها ولم يقع فيها ، فالحقيقة لا تتجزأ ، اذ لا بد من وجود عامل مشترك يتصل مباشرة بروح الشاعر ، ويربط الاجزاء المبعثرة في وحدة تامة ، ثم ينحني على ضوءه كل عامض ، فما هو ذلك العامل ؟

- ٢ -

قل ان نطفن الى هذه القضية في حيوات الناس ، وهي ان الموت عصر عام من عناصر الحياة ، يعني ان اغلب الافراح والاحزان التي تزورها في تيار كليات النسي ، نشأ عن الموت ، سيأت ان كان موتاً حقيقياً او مجازياً . والموت المجازي هو خسارة العواطف وضياع الصداقات . . . فامدو الذي يريد بك الشعر ، ويتدبص بك الدوايز هو كان ميت بالنسبة اليك وان كان حياً . وشاك مع صديقك الذي مات كشأنك مع عدوك الذي لم يميت ، فكيف خسرنا الاول ، انت في فراق من حياة الثاني ، وذلك ، يكون الموت محيطاً بك من جميع الجهات .

غير ان هذا « الموت » يعيش في نفسك ما دمت حياً ، فضجميع حبه . . . وكبر ذكراه كعاطفة ، رحلت نلاً حواش كليات . . . رحلت عاطفة عدوك ، ولكن عدواته ، رحلت . . . التي في حياتك وفي قلبك . وهذا ما اعاب الكتابه . . . الى القول باستحالة الموت ، اي ان الموت حياً . . . الى الحى . وهذا لا يسدرك الا بالسر الطاف الاني .

هذا الشعر . . . وصيغة خاصة من الشعراء . فقد وطنوا الى ذلك ، واحسوا به احساساً قوياً في بعض الحالات والظروف المصادفة ولم يوطنوا اليه بوضوح الا بعد تجربة لوعده تجارب عاطفية ، ولدنيا على ذلك مثل صاخر في اشار الشريف الرضي ، فان هذا الرجل نشأ في « جو الموت » من ظروفه الدائمية والاجتماعية والثقافية . كان الشريف الرضي ابداً وداعاً ، يذكر مقتل الامام الحسين ويرثيه متأثراً بحزبه ، ولامام احد اجداده . ثم ماتت امه فربها بحرقة لا ينقضي آخرها حتى يعود اولها . ثم مات اخمص اصدقائه ابو اسحاق الصابي فكانت فجيته به لا تنقل عن فجيعة الام بوحيدها ثم مات والده فكانت عاشية لنواشي . ثم رات المتناي يوما فيوماً بخلائه واخوانه ، حتى أصبح قلبه مقهق بظطوي على اشياء لا يجد لها في الحياة حراكاً . بيد ان حياتها وحركتها تتسلاخ في قلبه وفي قلبه فحسب :

ان لا يكن جسدي أصيب قلتي
فرقتك فلفقتك أعضاء .

حفظات حیانه القصیرہ مہم ولم یکمل الاربعین ، ولم یکن اینسی
انہ سیموت کہ مات امہ ، وہ اتت حیثہ الاولی ، و مات
من بعدہما زوجہ •

في حي هذه العذبة المتصلة الاخوة برفق بعضها ، اذ في
عاشق في نفسه ، وبعضها يراه ، واما اسدول عنها ستار في
قلبه ، كانت قريحته تتدفق بـ «لبيم» آيات الشعر ، من ذلك الشعر
الحزين الذي انشأه ينجي كل ذي روح ، يرضع من نوعه
واحدة ، حتى اذا امتسك باقم ليكتب دماً ، روت صور
« ارب » في قصصه على قصي واطعم واشد ما يكون ارب
كأن عدد المعنى ، معي الاول ، ثم تكتشفه الانسانية قبل ادعائه
وجاء ، وبعث في قصصه المتكررة العصور ، واستغنى استعمالاً ادبياً
رافقه عن استعمال الادب . من قبله معاني احب واخبره ولاجان
وآخر والآخر . . .

[illegible]

هكذا سكنت المرأة قلب ادغار، و...
 قلب الشريف الرضي فان شعر عبدا الا...
 ابرقة والظهر والفة كاشعار ادغار عبداً

ذلك ما نجد ، حين نلج اذغال البقريّة : نجد هذا النوع من الطفولة الشريفة الشاعرة التي تصرف نفوس الصغار عن كل شيء الا عن الحب ، ثم ترتفع جاذب نفسه الى صفاته الاولى بين حوريت و ملائكة : محمد ورا ، الملائكة ، المؤتفة في ما الى الامام والذلل الخافي عيوس الاقدار وقيهم الامم وراكم الاهوال : نجد ، بين امرأة ، وشفاة امرأة ، وعاطفة امرأة ، امرأة خالدة واحدة تحلق ارجال وتوظف البقريّة وتصون البقريّة ، وتموت ، حين يموت فدى ، للبقرية .

ويحيط بهذه الطفولة والبشاشة والمرأة هالة من الحب الرقيق
الوارد ، تنكشف به عجائب الحقائق ، ويستشف من الموت الذي
يعتزل في أحشاء الحياة ، حتى إذا تخلى منه ، وطاف أرجاء وخبر
زواياه ، تدفق بالأسف من العواطف ، والسامي من الأفكار
والساحر من البيان . . .

عبد اللطيف سُرارة

وهي ليلة

*

تسأليني كيف أصبحت وفي عيني الجواب؟
أقراي فيها سطور السهد من ماضي العذاب
وانظري منها الى قلبي لعل القلب ذاب
واسألني عن حاله امسي وما فيه استطاب
انما المشق فنون ليس يحويها كتاب
واقعد ظل هواك من عل بين السحاب
روحى بالاماني العذاب
كذالك كذالك كذالك كذالك كذالك كذالك
كذالك كذالك كذالك كذالك كذالك كذالك

يا ربي الله طلائعاً قد طوانا في حجاب
مضيا وحديثي امة الشوق المذاب
وعزفنا عن شؤون قتهاهاها الصحاب
نبتغي من لمس ايدينا عناقاً وعتاب
حذر الواشين لا تنفك نمشي باضطراب
ويدي لو صح منها القول قالت بارتباب :
آه لو نامت عيون ومضى الواشي وغاب

بادليني بالهوى من قبل ان يفنى الشباب
وصلي ما بيننا فاصل ضم واقتراب
محمد عبد الحميد

العناصر النفسية في القومية العربية

بقلم ابو عبد الله الشافعي

ماجستير في علم النفس من جامعة فؤاد الاول

وسكرتير تحرير مجلة علم النفس



الشخصية والقومية

علم النفس الحديث في مختلف أنحاء العالم إلى الاعتراف
بفكرة الشخصية الفردية • وتضمن علماء الحياة وعلماء
التشريح ووظائف الأعضاء مع علماء النفس يقولوا جميعاً بفكرة
التكامل الانساني • ان فكرة القوة والملكات التي طلت في القرن
الماضي اصبحت تلاشي وتقبل إلى الاختلال • وقامت مدرسة
علم النفس التكاملي تدعو في مصر إلى منهج جديد تصل إلى
تحقيق هذه الفكرة التي تضمن الانسان وحدة تجمع قواه المادية
من جسم وعقل وروح وتجميع • وظهرت في مصر في سنة 1930
فيها علماء مناهضة اجرت اجراءات في علم النفس الحرة
في حب حرية • الفرد المجمع • تدعو إلى الاعتراف بالانسانية
والفرد وحرمان راحته وحريته وتدعو مذهب اخر إلى جعل حقوق
الجماعة فوق حقوق الفرد • وتداولت بين الناس صياغات خاصة
تضمنت هذا الطاحن الذي وصل إلى حله الابد في هذه الايام
التي يعاني العالم فيها أزمة ما بعد الحرب وهي أزمة نفسية-اجتماعية
قد تحدث انفجاراً شديداً يهدد حياة الانسانية •

وقادر دوسر بين الإرادة الجمعية والإرادة الفردية - وبين
أن الإرادة الأولى أميل إلى الخير لأنها تعبر عن رأي الجماعة البعيد
عن الأنانية الحيوانية . ويرى دوسر أن الجماعة كالفردي لا تستطيع
أن تقوم بعمل ما دون أن يسبق الفعل بتوجيه وتفكير وجوان إلى
إرادة عامة تكون الجماعة وعندها بالقوة في تطوراتها ومراحل نموها .
وقد جاءت مدرسة الاجتماع الحديثة وقالت بفكرة فلسفية قريبة
من فكرة دوسر إذ حاولت أن تثبت وجود شيء اسمه الفعل الجمعي
وأعطته كل صفات الشئ والوضعية .

وقد حاولت مدارس أخرى دراسة موضوع الأمة والاسس التي تقوم عليها . وكانت المحاولات الفلسفية الانجليزية على يد هابس

ولذلك وقد ذهبت كل هذه المحاولات تبحث بطريقة نظرية عن تعريف الامة . وليس هذا الموضوع بالجديد بل هو راجع الى الابحاث الفلسفية القديمة ، ورغم كل المحاولات المتكررة ظل هذا البحث يحسب اهتمام الباحثين ويجد كل باحث جوهراً للنقص كثيرة في الابحاث التي قام بها غيره وكثرت لدينا تعريفات لامة وكلها متفارقة او متضاربة . من اقوى محاولة فلسفية اخيرة كانت على يد ارنست هابرماس في سنة ١٩٨٠ م هي الامة . فالرجع الامة الى اساسين الاول هو لغة مشتركة التي تقدم للانفراد نجاحاً واحداً او فشلاً واحداً . الثاني هو الرغبة المشتركة في الدفاع عن وسائل الحياة . والثالث هو الرغبة في الانتماء الى جماعة واحدة . هذا التعريف يرى ان الامة هي جماعة تتفق في دور لان الاساسيين الذين ذكرهما هابرماس الى انتهاء الافراد الى امة واحدة .

ما هي الامة

البرق في بلادها العربية ، التي تراقم مشاها ،
في حاجة الى تطبيق ، وصل اليه الباحثون في هذا
الموضوع ويخيل لي ان اخطاراً كثيرة تهدد العرب وهم يجهلون
الوسائل الناجحة لمقاومة هذه الاخطار والتخلص منها . واكثر
خطر هو الضف وهو على نوعين ضف نفسي وضف مادي
كلهما راجع الى الفرق الانفصالي .

وهناك اعتراض وجيه يمكن ان يقدم وهو ان المعرفة النظرية العلمية لا تستطيع ان تغير من الوضع العام الذي يوجد عليه الشعب - المعرفة النظرية آراء في اذهان لخاصة تشغل بالهم وتشغلهم عن العمل في ميدان الحياة اليومية التي لا تتخصص للنظريات . وهناك تباين من الواقع يجري مجراه وبذلك طويلاً خاصة ببدءاً عما يسمونه فكلور الفلاسفة - وان احسن مما يمكن عمله الشعب هو تحريره من للنظريات الخيالية التي بناها اصحابها في صوامع عالية لم ترض

التزول لترى الحقيقة الحية في تيرها المستمر وتطورها الحي وتوجها
للمقد البعيد من بساطة التخطيط الفلسفي .

ولكننا نستطيع ان نزل على هذا الاعتراض الذي كثر تكراره
وهو اعتراض موجه من الحقيقة لكل علم ، ويريد ان يجرمنا من
مزلة كبح كمت . ان اصل السلوك عند الفرد فكرة ، واول العمل
المشترك عند الامل مبدأ . فكيف يمكن جماعة ان تكون وحدة
متأسكة تنهج اتجاهها واحداً وتسلك سلوكاً متعدياً ؟ اننا لاحظنا
تطور السلوك لدى الحيوانات ووجدنا الموصوفة منها بالسهولة تختلف
عن المصاة بالعليا في وحدة حركتها واتجاهها نحو الهدف ، والحيوانات
التي تسلك سلوكاً سوياً لا عوج فيه ولا تردد حيوانات تتمتع
بجربة اوسع من التي نجدها عند غيرها من الحيوانات المضطربة
الحركة . وكلما كانت ادوات الربط بين اعضاء الجسم مثبتة
وسليمة كان الانسجام في السلوك تاماً ونسبنا للحيوان شخصية
واطلاقاً عليه اسماً خاصاً يميزه عن غيره من افراد نوعه . لا نجد من
يعطي لسمكة اسماً خاصاً ولا لادود ، ومن النادر ان نجد لدجاجة
معينة اسماً خاصاً بينما نجد لاقرب القطط وكلاب اسماً خاصاً
تدرف بها ، وذلك لان الكلب او القط يستطيع
ان تذكر اسمه . مع هذا نذكر كتابه التاريخ ذاكرة

نقول مع ديتان ان الذاكرة اساق الشخصية الفردية
فصل وان الذاكرة العامة اساس الشعور القومي ؟
لتاريخ خلا كبيراً في توحيد الامة وتجميع العناصر المكونة لها .
وكما نرى من جهة اخرى ان التاريخ يعده بشهد ان كبر من
الامم مكونة لوحدة كبيرة على اساس ديني او سياسي وحيات
عوامل جعلتها تستقل لينفصل كل منها عن الاخر وتكون وحدات
متنايزة تبدأ كل منها تاريخاً جديداً تنسب الى نفسها وتنظيمه الى
التاريخ القديم المشترك بينها وبين الامم الاخرى . فبهذا فرنسا
تذكر تاريخها الاول وهي متصلة مع الرومان والالمان
والانجلوساكسون كما تذكر تاريخها الخاص الذي يتكون من نضالها
ضد الجرمان والانجليز - فنجد فرنسا مرتبطة بالامم الاخرى
وفرنسا المستقلة في وضعا الحالي تضم مقاطعات كثيرة - فيها
الاراس والاورين حياً وتنفصل منها احياء اخرى . ويعتقد
الفرنسيون ان هذه الوحدة يمكنها ان تنسع وتشمل جزءاً ميبأ
من شمال افريقيا فيمتدحون الجزائر فرنسية حتى ان القانون الدولي
الخاص لهم ان تمتد هذه الارض فرنسية وان يمنح اهلاً بعض الحقوق

الفرنسية وان يكفلوا بكل الواجبات الفرنسية . ويمتدحون
هذا الجزء الميعن من شمال افريقيا فرنسيا رغم ما يقضه عن فرنسا
من بحر واسع ايض يمكن لاي شخص ان يراه ورغم وجسود
وال على رأس الجزائر يحمي هذه البلاد حماية خاصة لا تمنع بها
المقاطعات الفرنسية الاخرى

ونلاحظ ان بعض المقاطعات مثل الاراس والاورين تندولها
دولتان وتحاول كل دولة منها ان تكسبها لتدجها في امثا ونجد
ان الشعور القومي لم يثبت لامة تبعا للغة او للعقيدة الدينية او
سهولة الاتصال الجغرافي وانما كان هذا الشعور متغيراً حسب عوامل
اخرى لا يدخل فيها التاريخ او الذاكرة العامة كما سماها ديتان .
ولو كان لازم اثر ولاشتراك في الحوادث التي عس الافراد
تأثير في تكوين الشعور القومي لكانت الجزائر سلكت طريقها
نحو الفرنس بعد مرور دة عام على احتلالها ولكن الذي سجل
في التاريخ هو ان الشعور القومي ظهر في الجزائر سنة ١٨٣٠ اي

في احتلال مد مئة سنة . والعرب ال
حي اوطانيون حركتهم بالحركة العربية . وكانت الحكومة
تدفع رتبة بعد ان ترجمهم باهم ادر اوحدة
التاريخ - ويشهد التاريخ ان الحكومة عاقبت
مناشاة هذه الشبهة - جلت الحكومة الى القوة
قتال الشعور العربي في الجزائر رغم ان هذه البلاد شاركت فرنسا
في عمن كهوى ومتعددة فلم يؤثر ذلك على الجزائريين ليشعروا
برابطة تربطهم مع فرنسا فلم ينجزوا على تلك الجهود التي بذلت في
سبيل قضية اتفقوا على اعتبارها قضية اجنبية . كما ان الطوف
الثاني لم يأتوا بهذه المشاركة الفعالة التي اظهرها الجزائريون ولم تكن
مواقف الجزائريين المدافعين عن الاراضي الفرنسية في هذه ازمات
حربية خطيرة كافية لتدفع ابناء فرنسا الى تغيير نظرتهم الى حاثتهم
ومعتقدهم فتعتمدهم على الاقل ، فرنسيين في الحقوق كما اعتبرتهم
فرنسيين في الواجبات . بل لقد تجاوز الامر مسألة احترام الحقوق
التي يستحقها الجزائريون مقابل خدماتهم فهناك حقوق انسانية
تجاهلتها بعض الهيئات الفرنسية . ويستطيع القاري ان يتأكد
ذلك بنفسه بالرجوع الى بعض السجلات الفرنسية والبيانات التي
ادلى بها فرنسيون احرار واقفا عن صمة فرنسا في العالم واحتجوا على
اعمال لا تتفق مع الروح الفرنسية التي شرعت للناس حق الانسان .
فلم يكن لتاريخ ولاشتراك في الحوادث المؤلمة بين الشعبين
اي رابض ليقرب بينهما بل ظل التناحر قوياً وانتهى بجزيرة اكل

فيها اوروبي العجيب ودينت اسمه اعداءهم ما ينشر على صفحات بعض الجرائد المصرية من ان الجزائر فرنسية - وقد يقال ان فرنسا تحاول ان تجمل من هذا الجزء المين من شمال افريقيا وهذا العدد المين من الشعب العربي فرنسيا نظراً لمصالحها الاقتصادية ويقال بعد ذلك ان للاشتراك في المصالح الاقتصادية دخلاً كبيراً في تكوين الشعور القومي .

الدوافع الاقتصادية والثقافية

انتشرت هذه الفكرة في الاتجاه الحديثة واصبحت الدوافع الاقتصادية اعتبارات خاصة في الكلام عن الشعور القومي - واصبح رجال الجغرافية يتكلمون من الحدود الحيوية للامة التي تجمع كل الشعوب المشتركة في نظام اقتصادي واحد - وقد تكونت جامعة الامم البريطانية في هذا الاساس - وساعد هذا النظام وجود اشتراك او تقارب في العقائد الدينية وفي اللغة . فنجد الاتحاد عندما يخضع الى نقد موحّد يسهل خلق الاتحاد من النواحي الاخرى بواسطة اثناء المدارس لثمة اللغة والثقافة وبواسطة البعثات الدينية للتبشير .

ونجحت هذه الطرق الصناعية في خلق الشعور بالثقافة الى حد ما . وسعت كل امة بجوارحه لثقافتها وعقائدها في شعب آخر مهما كان معاداة وقريباً من قبول تلك العقائد ان العقيدة المسيحية لم تتأثر قط من التبشير الكاثوليكي - كما ان مختلف الثقافات الادوية لم تنج من مقاومة ودفع قومي - ويقرر J. T. Delos في كتابه الامة (ص ١٦٠ الجزء الاول) ان الامة قليل بطبيعتها الى الانطواء على نفسها والتعلق بتاريخها وهناك شواهد تاريخية تدل على ان كل محاولة قامت لقتل بعض القوميات من طريق التأثير الثقافي والديني قد انتهت الى اخفاق ذريع . وقد يظهر تباً لذلك ان الشعور القومي قد يقوم على الشعور الديني والثقافي . وبالدول الى هذه الفكرة وحاول الهيمنة عليها بطرق شتى - ولعل اقرب ما يجتهد على يال الباحث في هذا الموضوع هو « الامة العربية » التي لم تكن ذات كيان مثلك حتى في داخل الجزيرة العربية - فجاء الاسلام وحقق الوحدة القومية واخرج منصرأ ديننا آخر وهو منصر بني خيبر او اليهود - وامتد الاسلام الى خارج الجزيرة دافعا العرب الى نشر شعورهم الديني شرق الجزيرة وغربها وفي شمالها وجنوبها فاحيطت الجزيرة بالاسلام ، ولكننا لا نستطيع ان ننكر المقاومة المنيفة التي لقيها العرب في نشر هذه الدعوة كما اننا لا ننكر

الكفاح الداخلي بين القوميات المختلفة داخل دولة الاسلام . وكان الفرس اشد الشعوب الاسلامية تمسكاً بقوميتهم واكثرها تمسكاً لحضارتهم ، ولم تؤثر فيهم العربية وصنعوا الاسلام بصيغة فارسية - كما ان الاتراك حاولوا ان يستغلوا الاسلام وسيلة لغزو كما استغلها العرب ، وهدموا الروبة في كل مكان انتشرت في مورحوا الى عقود دارها وحاربوا اللغة العربية والحضارة العربية باسم الخلافة الاسلامية - ونجلى لاتاريخ ان الدين الواحد استعمل كوسيلة للفتنة والمجور في قوميات مختلفة - كما ان امة شرقية لها حضارات بعيدة عن حضارات العرب لم يحمل عليها الدين الاسلامي اي مظهر من مظاهر القومية العربية وبقيت شوب اندونيسيا والمند في شدة تمسكها بالاسلام محافظة في نفس الوقت على كل بذاتها القومية القديمة التي كانت تمتاز بها قبل الاسلام .

لا نستطيع اذن ان نرجع القومية العربية الى اساس ديني كما انها مثل سائر القوميات الاخرى لا تقوم على البيئة ولا الثقافة ولا التاريخ - وما مسألة الدم والاصل للعرق فانه لا يمكن لاي مخلوق ان يحزم بها لاي امة من الامة .

كبيان القومية العربية

كبيراً بين من يريد ان يخلق قومية وبين من يريد ان يندرس الاسس التي تقوم عليها القومية الحية . فالذي يجب ان ينظر اليه هو ان القومية العربية تفرض نفسها في الداخل وفي الخارج - ان الشعور بالقومية العربية واضح وضوحاً قوياً في مختلف البلاد العربية وان قوته المتزايدة تهدد كل التيارات الاستعمارية التي حاولت وتحاول صده ، وكان لهذا الكفاح الطويل الذي عاينته القومية العربية مزنة كبرى اذ اوجد فرصاً لظهور خصائص القومية العربية . والامة تعمل حسب مبدأ صكبان ان الفرد يعمل حسب فكرة . فتكون الشخصية الفردية قوية ان كان خضوعها للفكرة التي توجه عملها خضوع المسلم بمبادئه قسماً قوياً ، وتكون هذه الشخصية قادرة على الاحتفاظ على قوتها ان كانت صاحبة الفكرة التي تدير عليها وتخضع لها . فان السارك الفردي واتجاه الافعال قد يكون خاضعاً الى ارادة الشخص ان كانت الفكرة المحركة راجعة الى الشخص نفسه . وقد يعمل الشخص تحت تأثير فكرة تلقاها عن الآخرين وقد تقدم اليه بطريق خفي فيلقاها بايماء خفي يجعله يعتقد ان الفكرة فكرته وانه يعمل بمحض ارادته ولا يمكنه ان يدرك الفرق بين افكاره التي انتجها كيانه الشخصي من الافكار الدخيلة الا في فترات الازمات الشديدة التي تهز كيانه

سحر طبعي كيدني يتجمع في قنبلة تهدد كل هذه الأحزاب المتداعلة
بـ "ر شوم الامام باقر" - تلجأها من احوال والاربع .

ات حروب العرب كانت دليلاً قاطعاً على ما ذهب اليه من ان المسلمين
جزيرة وتضمن له الطمينة والهدوء على وجهه ووعده وقيام
الرجوع في سبيل فكرة سامية لا في سبيل اعراض مادية وتوسيع
احدود حبيوية وحصول على اراض عذبة * ويقوم الاعيان بدور
كبير في نظام الحياة الفردية والاجتماعية ويجعل الشخص بغيره
حادي دونه فلا يندفع الاندفع صرف الذي يعمل الحكومات
مقتصر على خدمة الافراد والتضحية بحق اخره لارضاء شهوات
مفسدة التي يدفع الى الاستسلام لتبذ
وهو ان الحق كذا ان الاعيان يخدمون المعطوسة
والشعوب

[illegible]

هرا، ونحوه بعد النظر في كل مدواعة التي تموزكها، فهي اوليات
الصفه: اول كل الاعراض والاشياء التي مدواعة الشئ في الواقع
الى حده جميعه للجسم، يتبعني الشئ في وقت الشئ عن كل
شيء، يكتب ويرجع الى مغاري لاضر، فان يسكن تحت
الامه، الحسية، ومعوية، هياكل الاذا كانت غل شئ او
اشوب امسكونه او حاضه مادي، وحسنة من حبه، حصة مادي
الاعمال، واست هذه اميادي، بيته، بنهي، حدة حسب ظروف
الامه، وسكن بله، في عزم رين ماضي، وسكن - فلهذا،
هي لافرق التي يهتدي في هدف معين - و كتابه دي
شخصية اعزديه كتاب عزم دي، الشخصية اقزومه قد مشايع
الى امر عزمه، حد اذ سنة عمر الامه، وحدث لا يسبح
لميادي، الفردان، تعدد وان تقع كسبب مديك لذي، الامه،
وسبح الامه، وسكن بعض افارق احده التي لا يقسم حلق
اعزدي تدفع عن كذاها، وعلا قومه في هذا وقتها ان مدواعة
هناك شريف، ووجود بعض الامه ان الحما،
موابع التي تقطعت على عزم في وقت -
لاذ خلايا مطبوعه، دي، الامه،
نحوه

[illegible]

دور المرأة في السياسة العالمية الحديثة

بقلم الدكتور صبحي المحصاني

رئيس فرقة في محكمة الاستئناف
وأساذة المجلة بجامعة بيروت الأمريكية

*



هذه هي ظاهرة الاحتمية الجديدة الخطيرة التي جعلت الامم
تتذكر في دعوة شخص دولي ، وفي السعي وراء تأمين العدل
الشرعي والسلام العالمي . ولم يعد يمكنه من هذا في نظام عصبة
الامم القديمة من وسائل سلبية ، بل أصبح من الامم الجديدة قوة
إيجابية . والسلام بين الامم عند فشل التسويات
القانونية والسياسية .

فكرة جديدة بان هذه الحرب الاخيرة
هي في الحقيقة حرب بين الامم . وتلك في مجدها الحربي ،
والتي قد تكون هي انتابك ذلك التضامن في مناسبات
السياسة . والسياسة التي تقرر سان فرانسيسكو .
الرجوع الى سبب صريحه من عدد نيسان سنة ١٩٤٦ .

حقوق المرأة

ومع ذلك ، فإن الحرب والبحار عن مكانة المرأة بوجه عام
وعن الدور الذي قامت به اميركا أثناء هذه الحرب ، وعن وقفها
من مؤتمر سان فرانسيسكو ومن ميثاق الامم المتحدة .

فما هو ان قضية المرأة من القضايا الاجتماعية الخطيرة ، وهي
قضية كانت تهم بعض . ومعلوم ان تاريخ هذه القضية امتد
بأظلم واضطهاد ، وانتهى بالثورة الشيوعية نحو المظالم الذي
يتفق مع رسالة المرأة السياسية ، التي نجحنا الى هذا المجتمع
الانساني .

ففي اصدار المذكرة الاولى ، كان ينظر الى المرأة بوجه عام ،
بطريقة حقارة ومتواضعة . مثلاً كان القانون الروماني القديم يضع
المرأة تحت سلطة زوجها او رئيس عائلته ، وكانت هذه السلطة
مطلقة ، من حيث شخص المرأة ومالها ومعاملاتها جميعاً ، حتى انها

كانت الاجتمع . والامر معروف ان الامم
منذ او حتى مطلع ، الى انه لا يمكن ان
يعيش وحده دون التشرك والتعاون مع ابيه
الامم . ولكن لم يكن هذا الحسنة في الفهم ان الامم
لا يمكن ان تعيش وحدها . وقد كانوا في
قرونهم بدت ، لان التاريخ لم يكن من
والمرأة وعدم اختلاط بينهما من الامم .

غير ان هذه النظرية لم تعد صحيحة . والامر
قد امم . واسول أصبحت كالأفراد من الامم .
الامر . ولا يمكنها الحياة معمرة عن
وسائل نعم قد درست مسافات البعيدة وسهلت مواصلات .
فهل كان يحلم كريستوف كولومبوس ، الذي غامر في رحلته
الباربية يوم اكتشاف اميركا ، هل كان يحلم انه في وقت
يحيي فيه يوم واحد ليعلم بهذه رحله ، كما فعل الطائرات
في هذه الايام ؟

نحن ان هذه الدولة في امراضات . سهل تبادل البضائع
والساعات والاموال والموارد من امداد شعوب الحضارة . ومن
الامم . بات ايضاً طرق الاعتداء . ووسائل الدفاع ، وعبرت اساليب
الحرب والقتال . ومن شي . فبق لآلة الامم .
الجديدة والصواريخ والطائرات المجهزة والادار والقنبلة الذرية
وعندها ؟ ومن يدرك ان كل ذلك في حقني التغيير
والاعتماد على اسلحة ؟

من عصره امم . ومنه فمصره امم .
لبنان في ٢٢ آذار ١٩٤٦ .

كانت تعد بالنسبة الى زوجها كأحد بناته ليس الا . ثم انها عند عدم وجود هذه السلطة ، كانت تتدخل ناقصة في عقابا وتحضمدى حياتها لوصاية وصي يساعدها في تدبير شؤونها العامة ، كما لو كانت طفلاً قاصراً .

وكذلك كان الامر عند عرب الجاهلية ، اذ كانت المرأة محرومة من حقوق الارث ، وكان يتوارثها الابناء . عن الآباء كما يتوارثون السلع ، وكانت معرضة للزاد ، اي للدفن حية ، بحجة الباطل والفقر .

ولا عجب في كل ذلك . فالن في المجتمع القديم كان مقياسه القوة وحدها ، وان المرأة ، لما كانت اضعف من الرجل ، كان حقها ضعيفاً كقوتها .

ولكن عندما تغيرت هذه المبادئ الفاسدة ، واصبحت الشرائع ومن ورائها قوة الدولة هي التي تحمي الحقوق ، عندئذ بدأت المرأة تسترد مكانتها الاجتماعية النبيلة ، وتطالب بحقوقها المدنية والسياسية .

واقصد بالحقوق المدنية حق التمتع وحق الانتخاب وحق التقاضي ، واقصد بالحقوق السياسية حق الانتخاب وحق تولي المناصب العامة .

فالمرأة العربية بوجه عام ، المسيحية ، المسلمة ، اليهودية ، كانوا في ناحية الحقوق المدنية باستقلال لم يكن للمرأة الأوروبية الا منذ اوائل القرن الماضي او اوائل هذا القرن الشرى . وبينما كانت المرأة الافرنسية مثلاً ، حتى عام ١٩٣٨ ، اي منذ بضعة - وات فقط ، لا يجوز لها ان تصرف بالمالا او ان تعد عقداً من المتعدد او ان يمدد اسم القضاء الا بعد زوجها . وبينما كانت المرأة الامريكية وشبهاتها على هذه الحالة ، كانت المرأة العربية على اختلاف مذاهبها ، في لبنان وغيره من البلاد العربية ، تتمتع بأهلية تامة من هذه الناحية ، ليس فيها نقصان او قيد على الإطلاق .

ولكن اذ كانت المرأة مسيحية او مسلمة او متبعة في بعض النواحي ، فليس الذنب في ذلك على شرائعها وقوانينها كما اثبت في غير هذا المقام . ولكن الذنب كل الذنب يقع علينا نحن ، لاننا خالفنا هذه الشرائع والقوانين ، فحرمتنا المرأة العلم والنور وتركناها غريبة الجليل والظلمة خلافاً لكل شريعة ، وسلبناها حقوقها خلافاً لكل قاعدة من قواعد العدل والانصاف . اما من الناحية السياسية ، فالمرأة وان كانت تتمتع بحقوقها

الكاملة في بعض البلاد ، لكنها لا تزال متأخرة عن الرجل في كثير من البلدان الاخرى ، ومنها لبنان ، حيث رفض اعطاء المرأة ما طلبته من حقوق في هذه الناحية .

المرأة الامريكية

ثم اذا نظرنا الى الحياة العملية في العالم اجمع ، لمسنا الاثر الظاهر للحركات النسائية . فالمرأة اليوم تقبل على التعلم وعلى العمل في الجعيات العلمية والحرفية ، وعلى مشاركة الرجل في تحصيل المعاش وفي ميدان الكسب الشريف .

ولا ريب في ان نصيبها في الكفاح في الحرب العالمية الاخيرة لم يكن بالنصيب القليل . وليس من ينكر فضل عملها في تمجيد كسب الحرب .

فالمرأة في هذه الحرب لم تنكبد آلام اليتيم والقرمل وفراق الاحباب فصعب ، بل انها قامت مقام الرجل في معظم الاشتغال المدنية وشاركته حتى في اعمال الحربية الشاقة ، بتطوعها في الجيوش الحاضرة .

وبما ان المرأة ابصرت خاصة ، كانت المرأة لا تتورع عن القيام بأعمال كثيرة . كان هذا العمل طيباً ثم حسناً ، وبما ان المرأة كانت معظم الاشتغال بتعاطيها المرأة في جميع المجالات التي تقوم بعمل المكسب والاداء والاداء والاداء ، حتى ان سوق السيارات العمومية ، الصغيرة منها والكبيرة ، كان وقفاً على النساء . وقد كن في ذلك ماهرات ، رغم حداثنهن العالي وزينتهن الكاملة .

والمرأة الامريكية لا ترى في العمل الشريف شيئاً مهيناً على الإطلاق . وفي اروي هنا قصة سيدة كانت قبل الحرب رئيسة في احد مكاتب الشركات الكبرى ، وكانت تؤسس خمسة وثلاثين فاملا وعاملة . ولكن عندما ابتدأت الحرب وذهب زوجها لقتال ، وجدت ان راتبها لا يكفي لاحتوائها وعالة اولادها . ووجدت ان وظيفة الخادمة في مطعم احد فنادق سانفرانسيسكو اردها من مهنتها الاولى . فترتأخر عن الخدمة في المطعم سبعة ايام ، وراق رزق عائلتها .

وفي الواقع تعيش المرأة الامريكية حياة حرة واسعة . فمكسبوها ترك المرأة بيت والديها ، او تسافر من بلدها الى بلد آخر ، لتستقل بعمل في احد المكاتب أو في غيره من مراكز العمل .

وقد كان من اثر هذه الحرية المطلقة ، ومن حب التنقل ، والذين

تستغربها في بلادنا ، ان الحياة المائتة هناك أصبحت مفككة في بعض الاوساط ، واصبحت حوادث الطلاق المكثرة من الحوادث المألوفة العادية .

وربما كانت هذه الحرية هي التي جعلت معظم الشباب العرب المهاجرين يتزوجون من بنات قومهم ، ويفضلون سموات الشرق على شقراوات الغرب .

غير انه لا بد من الملاحظة ان انتماء المرأة الاميركية في الحياة العملية على هذه الصورة لم يكن له من تأثير سي على اخلاقها . فهي في سان فرانسيسكو وكاليفورنيا بوجه خاص وفي اميركا بوجه عام ، تتحلل بقرينة عالية وبتهذيب رفيع يستحق الإعجاب .

ثم ان المرأة الاميركية مع اندفاعها في العمل ومع حبها للحياة الرياضية لا تزال من الجلس اللطيف ، فهي تحب الزينة ولا تهمل ابداً . واني اذكر في مساء احد الايام ان كنت مع احد زملائي المندوبين راجعاً الى فندقنا في سان فرانسيسكو واذا بالنساء ترتدي معطفاً من الفرو الغالي تحسناً من بعد فساد في الجو ، ومن هذه الفتاة اللائقة ، فاحبته انها ليست الا خادسة المطعم في الفندق ، التي انتبت من عملها وخرجت بهذا اللباس .

واذا كان الشئ بالشئ يذكر ، فربما لا بد من شهي في سان فرانسيسكو بميدى النادي البلجيكي ، والى قلعه الطريف والغريب الى المرأة . هذا النادي يضم اكبر رجالات ذلك البلد ويثل الطبقة اراقية فيه . وهو قد اقام على شرف الوفود حفلة مساء في منزله في سان فرانسيسكو ، واثام حفلة غداء في عاهة في بيكس قرباً من منشأة المدينة ، حيث يرى المرء بوضوح كاليفورنيا المعروفة بأشجار السيكويا او الخشب الاحمر (دودوز) المشهورة بلونها وبقدما الذي يرجع احيانا الى آلاف سنة ويزيد والمهم في هذا المعرض ان الفوه بقاعدة من قواعد هذا النادي ، وهي تحريم دخول النساء اليه حتى كراترات . وقد قال بعضهم ان نسب هذا التحريم الانتماء عن الرحيمات ، التي يجب على الرجال ان يتقيدوا بها عند وجود السيدات ، وقيل ايضا ان لذلك اسباباً اخرى ، وانه اعلم .

ومن الامور الغامضة في حياة المرأة الاميركية تنمها بالحقوق السياسية الكاملة . وبهذا هي تعد من ارقى نساء العالم . وان حقها في الانتخاب ودخولها في المراكز السياسية جعلها تقدر مسؤوليتها في المجتمع ، ولا تردد في ابداء آرائها في مسائل السلم والحرب .

وما ان نشرت مقترحات ديمبارتون او كس ، حتى اخذت المرأة كالرجل لتحل هذه الفترحات ، وتدفعها على ضوء مصلحتها كفرد من افراد الامة الاميركية . وهي ترى ان واجبها الاجتماعي يقضي عليها باسئمال نشاطها السياسي في سبيل اقرار السلم ، وتشر بالتالي ان تقصيرها في هذا الميدان يجعلها شريكة في قتل اولادها اذا ما حصل الحرب وذهبوا شهيداً .

رأه في «وكرسان فرنسيسكو»

اما عمل المرأة في مؤتمر سان فرانسيسكو ، فانه لم يكن يسيراً فالمرأة كانت من الجنديات المكففات بالحفاظة والمراقبة ، وكانت من الصحفيات بومن امينات سر المؤتمر ، ومن المندوبات في بعض الوفود .

وكذلك تطوعت مئتان من السيدات اسوق السيارات الاحتياطية التي وضعت تحت تصرف اعضاء الوفود . وقامت ايضاً من السيدات المنضات الى جمعية المتطوعات الامريكيات للخدمة الطبية في مطعم المؤتمر الكائن تحت دار الاوبرا ، قدمن خمسة وثلاثين مائة . فلهن طوعن لبيع السكران وغيرها

وكان يجب التطوع في غالب الاحيان الاحسب لخدمة الطمة ، ويجب استطلاع الجديد ، والانتظار بالعرف الى المندوبين والمندوبات ، والفضل في درس هؤلاء النساء عن كتب .

وكان عدد المندوبات في نفس المؤتمر ثمانية . ومن اثنتان من اعضاء البرلمان الهولندي ، ومندوبة من الصين ، ومندوبة من اعضاء البرلمان الكندي ، وثلاث مندوبات من اميركا الجنوبية ، ومندوبة من الولايات المتحدة . وهذه الاخيرة هي السيدة فيرجينيا غلدرزليف عميدة كلية «بارنارد» في نيويورك ، التي تعد من اكبر كليات البنات في العالم .

وفوق هؤلاء المندوبات ، كانت المرأة ممثلة بين المستشارين في وفود المكسيك واورشاليا وقزويلا ، وممثلة بين الكاتبات في وفود عديدة . ومعلوم ان سكرتيرة الوفد اللبناني كانت الانسة نجلا كريمة الاستاذ العلامة منصور جرداق . وهي اليوم تمثل لبنان في اللجنة الفرعية لمؤسسة الامم المتحدة ، التي سوف تبحث احوال المرأة في مدينة نيويورك في نيسان المقبل .

وقد احتفت جامعة كاليفورنيا ببعض رؤساء الوفود البارزين

دنيا

✽

السيرة ملك عبد

الفاخرة

أ

كان يوماً ذاب فيه التيث من قلب السماء
 ذاب دسماً من حنان ووداد وصفاء
 كان اصفى من ضمير الطفل ، أو فجر الضياء
 كان وحياً لشيد الروح يفتوه الرجاء
 خلت ذاك الدمع قد طهر ادران الحياة
 خلته كان دواء وشفاء وعجاء
 غسل الماضي بفيض من يتابع رضاه
 فازدهى يوموا الى الحاضر بسم الشفاء
 لم اكن ادري بان التيب من الدنيا عماد
 خلت ان الارض ليست من هباء ورماد
 وجدت السمع ، دمع المزن ، قد نقي وزاد
 كل من الى الجو ، وايقى لي الوداد
 غير ان التيب من الدنيا متور
 من الدنيا ، من الدنيا ، من الدنيا
 من الدنيا ، من الدنيا ، من الدنيا
 جفت دمع الحياة ، التيب بالعطف انهم
 واذا بالريح ترمي بشراذم من لهب
 تفتح الوجة في هزء وعنف مصطخب
 تحلق الزهر فيذوي في سكون متعجب
 وتثير التيب في الجو غماما يضطرب
 اي يا دنيا ! تراب في تراب في تراب !
 انت تراب ونحن تراب ؟ كل شي في ضباب !
 صبا للروح ! هل تقوى على هذا الباب ؟
 ليتها تقوى على الحقة تسقيا العذاب !
 كلما قلنا صفاء ، قلت بل همأ مذاب
 كلما قلنا حقيقا ، قلت بل مرا وصاب
 كلما قلنا سحوا ، قلت بل نحوي المساب
 انت دنيا ، انت دنيا ، اطلقوا الاسم الصواب !

نزع الفردية في الانسان

علم منال بونس

★



الحقايق المتواصلة التي تؤلف الإنسانية هي نتيجة النضال الطبيعي والفكري الذي قام به الانسان. منذ الوجود الاول، فكل انسان دورية على مسرح الإنسانية فاذا برع ادى الرسالة التي اتي لتحقيقها وسام بتوطيد دعائم هذه الحقايق واذا فشل اندس في لاشعور الإنسانية حيث الانقراض والنسيان.

فالنضال الطبيعي، ميزة معلوم الناس في التنازل وفي المحافظة الفردية على البقاء، هو اشبه شيء بشركة مساهمة كبرى. حدودها غير معينة ومراميلها غير معينة ولكن كان دوماً... البشري وحده راحل هذه الشركة. واما النضال الفكري فهو تلك الوثبة... حياة الإنسانية التي يشترك في تحقيقها واحد أو أكثر من الناس فيسجل اسماءهم التاريخ الانساني ولا ينساهم.

والفردية هي تمنع الفرد من النضال الفكري في سبيل خدمة الإنسانية وتسفخ حياته الطبيعية لجلبها مليئة بالشهوات والرغبات الجنسية والآتية. وهكذا يكون لنفسه وجوداً يسير الى الفناء. اذ لم يترك اثر في حياة الافراد الآخرين.

فكل من لا يعتقد ان حياته ابتدأت من وجود الكون وانه يعيش في شخص كل من الآخرين وان الآخرين يعيشون في شخصه فهو محطى. المجهول وجوده لانه... بواسطة اعتبارات واسعة لاحقية فيها على الاخلاق. واذا كانت حياة افراد دائرة يقوم بدائها، لا تمت الى حياة باقي الافراد الا برابطة الذنب بالحرف واليد بالسود فياذنني بكلمة مجتمع وقوم انسانية وماذا

يصبح شأن الفضيلة كالنضحية والاستقامة والصدق؟ ان الفردية مرض كثير الانتشار في بعض البلدان الشرقية - ومنها البلاد العربية - وهذا يعود الى عامل تاريخي هام وهو ان البلاد العربية بعد ان فقدت سيطرتها على نفسها منذ مئات السنين وابتعدت جميع مدارسها، لاجتماعية والعسكرية في ابدي الاح... المستعمرين عدالته، خدمتهم وتعريفهم بمواقفهم عن المحولات... لتعليم اربابها للاقتصادية والاجتماعية... ومردية... فعل هذه الحواجز والقوارق... نشأت العقلية الفردية التي تهتم على قسم كبير... التي تشكل خطراً مستمراً على سلامة... على الافراد بان يبذلوا جهودهم راحة المجموع ولا يجب ان تسلب راحة المجموع لكي ينعم بها الافراد... راحة الفرد ضحية الا من صديق ضمان راحة المجموع وتقويته.

فما بال الذي يجرى مدينة بكاملها ليشمل سيكاراته؟ وما بال الذين يدعون الاصلاح فيفقدون بشعب آمن الى التوتن الدار لكي يروعا ابصارهم بمشهد... صلاحياتهم محرومة؟ ان معظم التوتنات والكوارث التي... العقلية الفردية التي سيطرت على مص الافراد... الى استنساخ المجموع ورحمة في مختلف مشكلاتهم وهكذا يبقى العالم الى ان تتلاشى الروح الفردية بين الناس. يصبح الانسان فعلاً اخا الانسان.

تطلب الاديب في المكسيك

من :

Rev. Padre Z. A. Zacarias

Apartado Postal 7620

Mexico, D. F.

من فنون الجندرية عند الاقدمين

بقلم نور العبد ريم

امين المخطوطات في دار الكتب البناية

*

اكرموا اغداد سيرفكم

شد اصحاب الحجاج على عبد الله بن الزبير فقال ابن الزبير لاصحابه : اكرموا اغداد سيرفكم ، ولا تملوا عني فاني في الرعي ففعلوا ثم حمل وجلاوا معه وكان يضرب بسيفين فضرب رجلا فقطع يده فانهزوا فيصبل يضربهم حتى فاز عليهم وعلى كل من اتى الموتهم^(١)

ارال الجنود في البيوت

وهذه الصفة حرت عنها دول اليوم العبد ، ولكنها كانت تحدث قبل مئات السنين . امير المسلمين محمد بن يوسف بن قيس جلالة وصرامة محمد الدولة الذي وضع التاج واستعاد ابطالها واقام رسوم الملك فيها واحسن احوالها . قال لسان الدين الخطيب^(٢) وقتت على شي . . . من شعره وهو تخط منبط بالنسبة الى اعلام الشراء ومستطرف من المالك امثاله والامراء .

وكان هذا الملك مشهورا بعباداته الحيلة في توقيع مراسيمه وحدث في زمانه ان جنديا كان اتزل في دار احد الاهالي ، وقد حاول هذا الجندي اغراء زوجة صاحب البيت ، فشكى صاحب البيت امره الى السلطان محمد بن يوسف بمرضة فكتب السلطان على المرية ما يلي : « يخرج هذا النازل النازل ولا يمرض شي . من المنازل^(٣)

تحيف لباس الجنود في الحروب

من الوسائل التي اتخذتها الدول في هذه الحروب الحديثة تحيف ثياب الجنود ليسهلوا عليها سرعة الانتقال ولخفة في

الحركات الحربية وفي سنة ٨٤ هـ كان من النظام الحربي في الجيوش ان تكون ثيابهم خفيفة وان لا تحمل الجنود الا ما هو ضروري لا يستغنى عنه^(٤) من مأكول ومشروب وملبس .

التي قصه ونوروه في بده

خالد الياحي توفي في ٧٧ هـ شجاع من الابطال كان من اشراف الكوفة وأحد الذين حاربوا شيعة الخارجي في جيش الحجاج وهو الذي قتل صادا اخا شبيب وغزالة . والتجمع معه اصحاب شبيب في معركة بناحية المدائن فانهمز اصحاب خالد فتراجع حتى اشرف على دجلة فألقى نفسه فيها ولواؤه بيده فنزل فقال شبيب : قاتله الله هذا اشد الناس^(٥)

وقدر النار خلف الجنود

سورة بن الحر التميمي المتوفى سنة ١١٢ هـ كان امير محرقند واحد رؤساء تميم . انتدبه الجنيد لنجدته وهو يقاتل الترك فجاء وكانوا اوقدوا نارا خلفهم فلما افار سورة واصحابه ساعدوا في

تأمره ان يارب عني ولا يراهم العمد

وجعلنا للنساء رايات على قصب وامرناهن ان يثرن القربا وراياتا حين يوتنا لنا قد دونتا من المدينة فلما دونتا منها صفتا اصحابنا وكان في المدينة دبابتها وقد امد العدو السفن في دجلة فخرجوا اليها في الحديد لا ترى منه الا الحدق وما خرج احدهم حتى رجع بعضهم الى بعض قتلا وكان الاكثر قد قتلوا بعضهم بعضا وتزعموا السفن وعبروا الى الجبال الآخر وانتهى اليها النساء وقد فتح الله علينا ودخلنا المدينة^(٦)

رفع الاعوام عاصمة الدولم والقاسم

قال الملك الناصر لابي الخير بن ابي سايان داود ان عزمت على فتح بيت المقدس واعطاء علم اصف وشابرة من رنكه وقال له عند دخول جيوشي بيت المقدس ارقوا هذا العلم فوق داركم

(٤) النوادر السلطانية والملحاحات البيوسية ص ١١٦ طبعة باريس

(٥) قاموس الاعلام ص ٢٨٥

(٦) قاموس الاعلام ص ٣٧٧

(٧) ياقوت الحموي في معجم بلدانه ج ٢ ص ١٩٤ مطبعة السعادة

(١) فوات الزقيات ص ٢١١

(٢) ص ٣٩ من تاريخه الملحة البديرة

(٣) الملحة البديرة في الدولة النصرية ص ٣٩

فـسـلـون اتمـ وجميع اهل حارتكم^(١١) وهكذا كان وحري ذلك
سنة ٨٥٠ هـ
وكذلك كانوا يرفعون الاعلام على دوابهم وعلى الاراج
الثقالة^(١٢) وكان لكل فرقة راية

تسريح من د باني

وعدها يدعو دامي الحرب ويتأخر بعض الرجال عن تلبية
النداء او عددها تكون رضى الحرب دثرة ويتفاس بعض الخرد
عن حوض غمرها كان القائد بعد اشياء الحركة يدعو المتفاسين
عن القتال ويقول لكل منهم : اوع ثيابك وانج نفسك عريانا
وهكذا كان المتأخرون عن القتال يشتمون عراة حفاة اذلا بعدوا
مـجـوـذـي وهذا اشد من القتل^(١٣)

تغلب اعطية الجمر بأمر سرهم

كان اخيلية ابو جعفر بقطار حريصاً على ما لا يربح في امره
مدولة لما هو مطوع في دمه من اتيقار وسرور
اعطية الجند اياماً من مصائبه وكذلك يندون الولد لا يبيح
بالناقص لانه نقص اعطية الجند^(١٤)

منه فوه اساليب الخيرية

اقتبأ في مقال - بق^(١٥) عند الكلام عن فوه الحرب عامة
بعض امور تتعلق بالخيرية وذكرها باختصار مصادر بعضها
تبيين واجمعها :

ان الاقدمين عرفوا صفارة الخطر^(١٦) وصور الدعاية^(١٧)

(٨) طبقات الاطباء لابن ابي اسبيم ج ٢ ص ١٢٢

(٩) يوسف بن زرع بن شداد الوارد ص ٢٥٠ - ٢٥١ وابن
حلكان ١ : ٣٧٦

(١٠) تاريخ مختصر الدول ص ٣٨٤

(١١) حصاره اسلام في دار اسد ص ٩٣ وابن حبان ج ١
ص ٤٥٣

(١٢) الاديب عدد نوار سنة ١٩٩٨

(١٣) روض السعد ص ١٨٠ واللات للمعدة لبي
شاك ص ١٠٩

(١٤) ابر القنا ج ٣ ص ٦٦ وابن الاثير ج ١٤ ص ١٥

والماشية^(١٨) والاسلاك الشائكة^(١٩) والملاجئ^(٢٠) ومنهم من
احلف جنده بالطلاق من نسايتهم ان هم فروا من الحرب^(٢١)
واستعملوا الدبابات^(٢٢) والاراج الثقالة^(٢٣) والقنايل الحارقة^(٢٤)
وغية .

الفرار منه

قال ابو دلامة : كنت مع مروان ايام الضحك الحوروي
فخرج فارس منهم فدعا الى الهار فخرج اليه رجل فقتله ثم نال ثم
ثالث فاقبض الناس عنه وجعل يدنو ويهدد كاقبض فقتل مروان .
من يخرج اليه وله عشرة آلاف فلما سمعت بالشرطة آلاف هانت علي
الدنيا وسخوت بنفسي في سبيلها وبرزت اليه . فاذا عليه فرو قد
بلله لمطر فاقبض ثم احبسته الشمس فارمى له عينان تققدان
كانتاه جرتان فبارآني اخذ يتهدد ويتوعد فما رأيتسه على هذه
الصورة قمت رأسي ووليت هارباً

من الفرار منه س عبد الله بن خالد بن اسيد فرو يوم
الجمعة^(٢٥) من ابي ذبيك فصار من البعيرين الى البصرة .
وعند الرجل بعد من الاشعث فرو من الازارقة وكان في
شبه آلاف
أبي الخجج مذب من دواب امية قد وسم على ارجائه
عدة فامر ان يكت تحت ذلك « لفراره »^(٢٦)

اهرام الفرار منه

عبد النبي بن علي بن مهدي الحيري صاحب ربيد وبها
استقلال بعد موت اخيه مهدي سنة ٥٥٩ هـ وكان اميراً اجواداً بطلاً
قتل اولك البين واجتمع به ملك الحبال والثنايم وانتقلت اليه

(٢٥) ابن الاثير ج ١١ ص ٢٢٢

(٢٦) تجارب الامم لابن مسكويه ج ٢ ص ١٩٣ وحط القريزي
ج ٢ ص ٩٥

(٢٧) تاريخ ابن خلدون ج ١ ص ٢٢٨ وفتح الشام للواقدي
ج ٢ ص ١٦٤

(٢٨) معجم البلدان ص ١٣١

(٢٩) الاحبار الشنية لنعري ص ١٦٥ وفتح الدي ص ٦٥
والتوادر السلطانية ٢٧١

(٣٠) ابن الوردي ج ٢ ص ١٠٧ وكتاب البحر ج ٢ ص ٣٢١

(٣١) اللغة البدوية في الدولة المصرية للتصليب للتوفيق ٢٧٦

(٣٢) معجم البلدان لياقوت ج ٨ ص ٢٠ تحت كلمة مرداء

(٣٣) القند ج ١ ص ٦٤

(٣٤) ابن عبد ربه في الملاح ج ١ ص ٢٠

جميع أموال اليمن وذخائرها وكان يقتل المنهزم من عسكره^(٢٤) وله شعر وعلم بالادب ولم يكن لاحد من جنده فرس يرتبطه في داره ولادة من السلاح، بل الخيل في اصطبلاته والسلاح في خزائنه واستمرت الحروب بينه وبين ملوك اليمن الى ان ظفربه السلطان علي بن حاتم صاحب صنعاء وقبض عليه وقتله^(٢٥)

الفترة العسكرية الموقفة

وكان الاقدمون يضمنون القوانين الخاصة والصارمة على الجنود فيما يتعلق بسلوكهم الاخلاقي^(٢٦) حتى انهم فرضوا بعض قوانين تتعلق في الثواب من الجنود لحماية الاهالي من سوء تعدياتهم على حرائر النساء^(٢٧)

المعاقبة على نساء الجنود

كان السلطان عماد الدين شديد التبعة على النساء وكان لا يدع وسيلة الا اتبها للمعاقبة عليهن . وكان شديد التبعة على نساء الجنود خاصة وكان يقول ان لم تحفظ نساء الاجناد بالهبة ، فسدنهم وفسدن لكثرة غيبة ازواجهم في الاسفار . كان عماد الدين من اشجع خلق الله^(٢٨)

اغناء سارات الفرواد في حروب

وينبغي لقائد الجيش ان يخفي العلامة التي كان مشهوراً بها سواء كان ذلك في لباسه او في جسمه فان عدوه قد يستعمل حيلته والوان خيله ورايته .

وينبغي ان لا يازم خيمته ليلاً ولا نهاراً ويبدل زيه وينير حيلته كي لا يلتصق عدوه غرة منه . واذا سكنت الحرب فلا يمشي في النفر اليسير من قومه خارج عسكره فان ميون عدوه متبصرة عليه .

ومن نتائج اهل هذه القواعد ان عبد الله بن ابي السرج قتل كبير اعدائه الذي كان يمشي خارج عسكره . وكان القبح . ويثل هذا قبر الب ارسلان ملك التتر ملك الروم وقعه وقتل رجاله وانتصر عليه^(٢٩)

وكذلك لبس الخوذة فانها كانت معروفة عند الاقدمين وذكرها في كتب التاريخ كثير^(٣٠)

تحف مصرية

لا تزال هواية اقتناء اسلحة مشاهير الابطال منتشرة حتى اليوم ومن اشهر الآثار الحربية ذو الفقار وتاج الملوك وصمصامة عمرو بن معدى كرب وسيف جبرائيل بن وهب الراسي وسيف كافور وسيف المغز وسيف ابي المغز الى الآخر بن سنان ودرع المغز لدين الله وكانت تساوي الف دينار^(٣١)

بقعة اوقات ازمنة اسلحة المشهورين

القنقاع التميمي بن عمرو المتوفى سنة ٥٤٠ هـ كان احد فرسان العرب وابطالهم في الجاهلية والاسلام له حبة وشهد اليموك وفتح الشام واكثر وقائم اهل العراق مع الفرس وسكن الكوفة وادرك وقعة صفين فحضرها مع علي .
(كان متقد في اوقات الزينة سيف هرقل (امهارالود الروم) ويلى دوع بهرام (كسرى الفرس) وهما مما اصابه من الفاتم في حروبهم .
في حروبهم . قال ابو بكر : صوت القنقاع في حروبهم .^(٣٢)

شعار الابطال في الحروب

المهاب بن ابي صفرة ادير بطاش جواد قال فيه عبدالله بن الزبير هذا سيد اهل العراق ، ولي اماره البصرة لمصعب بن الزبير وانتدب قتال الاراذقة وكانوا قد غلبوا على البلاد وشرط له ان يكون له التصرف في خراج كل بلد يجلهم عنه فاقام بخارجهم تسعة عشر عاماً بقي فيها منهم الاموال وكان شارده في الحرب «حم لا ينصرون» وهو اول من اتخذ الركب من الحديد وكانت قبل ذلك تعمل من الخشب واختاره كثيرة توفي سنة ٢٨ هـ^(٣٣)

وكان ابو حمزة حمزة المتوفى سنة ٣٠٣ هـ احد صناديد قروش وسادتهم في الجاهلية والاسلام وكان امر قروش واشدها شكيمة ولما ظهر الاسلام تردد الحيرة في اعتناقه ثم علم ان ابا جهل تعرض

(٣١) المستطرف ج ١ ص ٢٥٤

(٣٢) المواضع والاجاب يذكر الخط والاثار ج ٢ ص ٣٦٨

(٣٣) الكامل حوادث ١٦

(٣٤) الاصابة ج ٣ ص ٥٥٥

(٢٥) خلاصة الاثر ج ٣ ص ٩٥ - ٩٦

(٢٦) تاريخ نثر عدن من قاموس الاعلام ص ٦٥٥

(٢٧) للمفسر ص ٥٤١

(٢٨) «البلد» للبروني ص ٢٧٩

(٢٩) ج ١ ص ٥٥٤ طيبة بارس

(٣٠) المستطرف ج ١ ص ٢٥٨

للنبي ونال منه قصده حمزة وضربه واظهر اسلامه . وكان شعار حمزة في الحرب ريشة نعامه (٣٥) .

الكتاب على النبال

وكانت اساليبهم في الحرب بالامس لا تقل عن اساليب اليوم
في استعمال شتى الوسائل لاغرا، سكان بلاد العدو وخطب ودهم
واستائهم اليهم ووعدهم بالتحرد ولخوات ورفع الظلم عنهم من
عدوهم او لاستنزاعهم على حكامهم بترغيهم في اضرار ناة الثورة
واقامة الفتن ضد عدوهم المحارب (٣٦)

أمر السلطان صلاح الدين أن يكتب على سهام لاجد لها
وغير جارة إلى أهل أمد يعدهم الحرية والدول والخير والإحسان
أن اطاعوه ويتوعددهم بالويل أن قاتلوه ودمى عشرات الآلاف من
هذه السهام فتمت الحيلة ونجحت الوسيلة وكان لهذه الحراب أو
«النشابة الحديدية» التأثير الحسن على أهل بلدة أمد فتحاربوا
من الحرب وتغافروا ومالوا إلى حكم صلاح الدين وتركوا مقاتلته
فاضطر صاحب أمد أن يعطى البلد وهي بلدة بالذخيرة . . .

وكان أبو يوسف يعقوب بمن يحسنون صنعة المنجنيق . وكان
 يتيق والرمي به وله فيه اشعار جميلة (١٢)

كثيراً ما يحدث في هذا الوقت ان يروي عن
الجنود المشاوقة والمباهاة ، وقد حدث ذلك كثيرا في الزمن القديم .
وعن تربي زي الجنود شهر بن حوشب الاسعري المتوفي
سنة مائة لمهجرة وشهر الاسعري هذا كان يقبها قارئا من رجال
الحديث شامي الاصل وسكن العراق وكان يتي "زي الجنود"
ويسمع الفناء بالانطاكولي بيت المال معة وهو مقولك الحديث (٢٨)

أَفْتَرَأَ الْإِسْرِي

في سنة ٥٧٣ هـ قام صلاح الدين بجوب ولقيت جيوشه في طريقها مشقة وعطشاً شديداً وهناك كثير من الدواب واخذت اعداؤه من مسكره الذين كانوا يتفرون في الاغارات اسرى ، وأسر الفقيه عيسى وكان من اكبر اصحاب السلطان صلاح الدين

٣٥ في آيات ولبيبة ج ٣ ص ٥٣ كان حزمة يوم بدر مطايا
٣٦ الباء وكـ ارجع ببهاه صفراء + الاعلام ص ٢٣٣
(٣٦) من مقال لنا في مجلة الاديب عدد نوفمبر ١٩٦٦ ص ٦٥
(٣٧) تاريخ ابن الاثير ج ١ ص ٢٢٤ - ٢٢٣
(٣٨) حذوب التوثيق ص ٢٣٩

الثلث - الأولى عنوانها : « توبة » ، والثانية : « توبة عن التوبة » .
ولكني ندرتك ما في شعر التل من طراقة وقوة ، لا بد لنا
من معرفة أسبابه ووقائمه . ولهذا لا بد لنا من ذكر ملايات
هاتين القصيدتين .

وان المعروف من الاستاذ التل ، انه - كما اسلفنا - لا
يتقيد بدين الناس وعرفهم ان لم يوافق ذلك طبعه . وهو رجل
فد ، ناب في نحو احدى وعشرين وظيفة عالية في حكومة شرقي
الاردن ، كان لا ينادر كلامها الا الى منفي ، او سجن ، او عزل
وكسريد .

وحدث في عام ١٩٣٢ - كما روى لي الشاعر نفسه - ان
اوعد اليه بعض اصدقائه بمطالبة الحكومة بيمض اموال تناول
قضية الجيش . ووافق ذلك هوى من نفس الشاعر ، فكتب في
احدى الصحف الفلسطينية مقالاً قاسي اللمجة بهذا المعنى ، كانت
نتيجته ان نفى صاحبه الى القبة . وهناك اتخذ لنفسه كوخاً
قديماً الى جانب مقبرة ، وعاش في حلة قاسية ، لا يلبس فيها سوى
زجاجاته وسوى كتابين ارادوه على اصطحابها . ولم يدرس
الكريم وتفسير البيضاوي فضي بعد
يعضي على ذلك ايام ، حتى شعر بمرض من الامراض . و
النصرح ، تبسها في نفسه . فطلعت له اوراق الكريم وقصيد
البيضاوي . فراح يقدم ما في زجاجاته الى حراسه ، ثم يأتي
بالزجاجات الفارغة في جوانب الكوخ . وارسل لحيته ، ومضى
في عبادته صادقاً . وظل على ذلك غمراً من شهر . وفي هذه الاثناء
نظم القصيدة التالية بعنوان « توبة » ، وبمس بها الى السيد عبد الله
سراج ، رئيس الحكومة اذ ذاك . وفيه يشرح حاله فيقول :

أمولانا ، أمولانا هجرنا الدن وللمانا
تبدلنا من المنظور والمنثور قرأنا
فن «هود» الى «طه» نزلها ورحلنا
لتسبيح به يرمث مغارج قول سبحنا
ومن ورد فتحت له بسوق الذكر دكانا
الى ذفن اطلناها بعشون لتزدنا
لعل الرشد يسكبها اذا ما الفنا اذخانا
سلونا ام احسان وجارتها ولحسانا

واصحابا الفناهم وخذلنا وخذلنا
وطلقنا مغاني الانس اقلحاً وندمنا
فلا كاس تبسل لها ة صادي الشوق تحبنا
ولا وتر يعيد الى جوانحه جوى باننا
سدنا عن سماع خلا اذان الشيخ آذنا
فلا ذكرى تؤرقنا ولا آمال ترعنا
ولا حسناء تؤنسنا صبايتها بمنفانا
كانا لم نكن بالام س من سكان عمانا
ولم نسحب لكل هوى بوادي السير اردنا
ولا شم الهيام بفا نيات الحصن ديانا
ولم نعرف ابا الشوا ت بنت الكرم نشوانا
ولا قوضت للالا م بالاوهم بنيانا
ولا فجرة الوسكي قد اغرقت احزاننا
في اتنا الذاث لا بوركت سلوانا

القصيدة الثانية

اوراد

وامولانا

وكم بالحصن غانية

سعدتنا برويتها

نظن ، وان بعض الظن

بقايا من بقاءنا ؟

هذا الحال بهتانا

وعقل جن ايماننا ؟

يايلة طال مأوانا

تذوب اسي لذكرانا

وغبطتها بمرآنا

وقت رجوعنا حانا

فقل للشوق : اهل اللذوق ما اهتموا بشكوانا

وبلغ شيخنا عبود عنا بعض ما كانا

لنستفيه هل صحت بهذا الشكل تقوانا ؟

والشيخ «عبود» رجل لا تكاد تخلو قصيدة من شعر التل
من ذكره ، وهو المقصود بكل لفظة «شيخ» في شعره . فهو
دائم الملاحقة لآل يوتبه على استمراره شرب الخمر والتمت في
الحب . ولما ذاك لا يني التل يذكره على كل قصائده تقريباً
فأحياناً يداعبه ، وأحياناً أخرى يهجو ، وطوراً يعتذر اليه ،

وحينما يهزأ به وبصانعه كأن يقول :
فأضرب به وبقوله وفقهه

عرض الجدار فذا بذلك يجدر !
وقد نظم عدداً كبيراً من القصائد دعاه باسم « البوديات
لأنها موجهة الى الشيخ عبود » وفي بعضها يقول مداحاً الشيخ :
يرى مواعظه وفقا على اخفى
وان رأس التقى زجري وناذاري

كأن عمان لم تعرف اخا طرب

غيري « يحج الى حانوت خمار
او يقول في قصيدة اخرى مازجاً الجذ بالفلز :

يا من كسا

« قصص » وطب لي « دة

د على م سمة

لاورج

ويعتد « بودية » فصلاً خاصاً : « طائر الياش »
وهذا سكني لاس « بوسه » القوم قامة
وهكذا زى التل في ختام قصيدة « توبة » بهم « يذوق
رأي الشيخ عبود في توبته .

ولكن ما كاد ينقضي الشهر على هذه التوبة الطارئة ، حتى
عاد الشاعر حنينه الى الخمر ، واشتد به ذاك الحنين المائد ، وقد
فرغت سائر الزجاجات . . . فإذا يعمل ؟

وداح يجمع الزجاجات الفارغة من جوانب الكرخ ، فإذا
وجد في قعرها سؤراً من شراب ، سكبته في قمع كان عنده ،
حتى اجتمع في كأسه مزيج من بقايا اشربة عديدة مختلفة ، اطفأ
به ظمأ ثم مضى يرد على قصيدته الماضية بقصيدة من وزنها
ودويها ، وجعل عنوانها : « توبة عن التوبة » .

أنهذي بالسلو وقد غرام القيد اضناها ؟
فدع عنك المرء وقم نذع للناس اعلانا :
الا من يشتري بالكأس والالخان تقوتنا !
يباع — وجلة « بالكمش » لا يحتاج ميزان
بنظرة شبه حسنا . تطلع في عيانا

فهل ، وبهذه الاسعار ، شارية بعمانا ؟
ثم يتذكر انه في المنفى ، فيذكر ما يمازيه في منفاه من ضيق
والم ، لاسيا شمره بان اولي الامر يهقونه ويمذّبونه .

لو اني أرأس الوزراء او قاض كمولانا
لانيت العقاب ولم ادع للنفي امكنا
اما وانا من اتحنوه للارهاق ميدانا
فن سجن الى منفى به قد شط مأوانا
فهاه الكأس مترقة من الصهباء الوانا

ولماذا يريد الكأس المترقة بشق الوان الخمر ؟ انه يريد بها
لينفي بها الكدر عن نفسه ، ولينسى انه في المنفى ، ويمدأ من
منافي انسه ، وسلرح روحه ، فهو اذا سكر انتقل بجناله الى
الدنيا التي يحب ، فيحسب عمان ماثلة في القبة ، ويحسب « حيد » -
« توبة » - « ان » - « داح » « قمي حيدان في عمان ،

دول

محب « مة » وثن حميد حمدان
« التي آذنت سلطانا
« سامو » « دحا
السوف يظل الشيف النصر للاحرار معوانا
وسوف يهيم من هذي الصروح « الهلس » بنيانا
فلا يخذعك ظاهرها ولا تهويل مولانا
وقل ان قبل لاعفو : بان العفو لا كانا
فلطف الكأس اثر الكأس نشر بها سبرعانا
فصبي بالنخيل الباسق الافنان جيرانا
وبالتورية الحسنا ، « والصحرء » « نهان
والتورية الحسنا . هي فتاة تورية اسمها فريدة كانت تزوس
وحدة الشاعر في منفاه احياناً يمزجها على الرابة ، وهي تجيد العزف
عليها .

واكتفي الان بهذا القدر اليسير الذي يستطيع ان يدلنا على
ان هذا الشاعر المتصور من اجدر الشخصيات الادبية بالدراسة
الطويلة الوافية .

كلمة ترسانا - الفرس عيسى ابراهيم الناعوري



(ص ١٣) بقوله :

يتناول هذا الكتاب جميع الشعوب الناطقة بالضاد في الجزيرة (بلاد العرب) وفي لبنان وسورية وفلسطين وشرقي الاردن والعراق وفي ايران (اثناء وقوعها في احضان العروبة) وفي مصر وبقية وتونس والمغرب الأقصى وفي صقلية والاندلس في ابان ازدهار الحضارة العربية فيها ... »

وكان الدكتور حتي قد عرف كلمة « عرب » وأشار الى الرسالة التي اداها العرب (ص ٩) حيناً قال :

« وليس من شعب آخر قام في القرون الوسطى بما قسام به العرب في سبيل التقدم . ونحن هنا نطلق كلمة عرب على ابناء الجزيرة فحسب » بل على سائر الشعوب التي اتخذت العربية لسانا لها فبينما كان فلاسفة العرب مكبكين على دراسة تأليف ارسطو كان شمران ورجال بطائنه يحاولون اتقان كتابة اصحابهم . وبينما كان علماء العرب في قرطبة يترددون على خزائن كتبها السبعة عشرة (ص ١٠) خزائن حوت ١٠٠٠٠٠ مجلد ، ويعودون الى بيوتهم

من قرطبة الى بلدانهم ، كانت تملك الدابة في النظرة والاناسة ، وكانت جامعة اكسفورد يستكرونها لاستخدامها

وتجسده من مميزات العيش الشهوانية التي يجب الترفع عنها ! من هنا نعلم اتجاه الدكتور حتي في وضعه هذا الكتاب

ونعلم فوق ذلك ان هذا الكتاب ليس للامير كيين فقط (لانه قد وضع في الاساس لهم) بل هو للعرب ايضاً وخصوصاً لأولئك الذين يعيشون في الجمهورية اللبنانية . ان كتاب الدكتور حتي هو التفسير العلمي الصحيح لتاريخ العرب وللقوم العربية وللحضارة العربية . والكتاب بلاديب ممتاز من كل ناحية ، الا انه ايضاً يحيط ببعض الملاحظات الممدودة . وانا افضل ان اتبه اقل على هذه الملاحظات من ان يبنه عليها غيري ، فانا من الذين يتقنون بانهم تعلموا التاريخ على الدكتور حتي وقبلوا اتجاهه في التأليف التاريخي ، احب ايضاً ان تصل كتب الدكتور حتي الى الكل .

١ - العصر الحديث - يقف الدكتور حتي في كتابه المفضل عند الفتح الثاني ، ولكنه في هذا الكتاب الموجز يضم فصلاً صغيراً (ص ٢٥٢ - ٢٥٧) منه صفحة كاملة في امراض الجود العربية قبل الفتح الثاني ثم خمس صفحات في تاريخ العرب منذ الفتح الثاني الى اليوم . ولا ريب في ان هذه الصفحات الخمس اضيفت

العرب

..... ج ٢ - ٢٧٢ صفحة - دار العلم - سلاني - بيروت

الدكتور فيليب حتي ابو المؤرخين الحديثين في العالم العربي من يمثلون الانجاح القومي الصحيح والنفارة الواسعة الطليقة في تاريخ حضارة العرب . وبعد الدكتور حتي من الذين تألموا في عقيدتهم « مدرسة » ربيع . من اجل ذلك وجه وجهه في عام ١٩٢٤ نهائياً نحو الولايات المتحدة . وانقطع هناك للبحث العلمي والكتابة القومي ايضاً . ولا زال خطبه ومقالاته في سبيل فلسطين مدوي في كل اذن وتلا صدور الحافل .

وبينما كان الدكتور حتي طليق الجانحين في الولايات المتحدة وضع كتابه « تاريخ العرب » ثم

المنطقي المقيد بالشواهد لا يوضع عادة الا في ايدي الباحثين والباحثين ، وخطبه له من يضع كتابه

الاسانيد والتفاصيل والتواريخ المتلاحقة ويجمعه كله جملاً نطيقاً فضاء كتاباً يجمع ابرز ما في كتابه الكبير ولكن في اسلوب وافق لاطمالة .

والكتاب وضع في الاصل باللغة الانكليزية ، ولكن بدا للدكتور حتي ان ينقله الى العربية فهد الى نفر من الذين عملوا معه الى نقل هذا الكتاب من الانكليزية الى العربية واشرف هو اشرفاً فعلياً على النقل .

هذا هو الكتاب الذي نشرته دار العلم لللايين فادت بشهرة خدمة عظيمة جداً للعرب والعروبة مما . ولا ريب في ان هذا الكتاب سيضع حداً حاسماً لاجدادنا في بلاد الجمهورية اللبنانية حول العرب والعروبة والفينيقيين والفينيقية . فالدكتور حتي مؤرخ عالم رأى كل شيء في ظله الحقيقي وكتب كتابه هذا في جو الولايات المتحدة الطليق من كل قيد عاطفي او ارث اقليمي مصنوع .

يفتح الدكتور حتي الفصل الثاني من كتابه هذا

جديدة من عالم كبير ، اما الآخرون فنلزمهم قراءة لاحد امرين :
اما ان يصححوا خطاهم في التاريخ او ان يكفوا عن التصديق
للدكتور حتي .

عمر فروخ

آفاق

للدكتور سليم حيدر - مجموعة شعرية - ١٩٨٠ صفحة - مطابع الاتحاد بيروت

عرفت الشاعر اديباً ، مطبوعاً قوي القلم ، وفولت له في
« المكشوف » مقالات ليس لك ان تخرجني بعدها ، وليس علي
ان اضيق نفسي بأصحابها ، ويكفيك ويكفيني منها انما تركت
في نفسي صدى ، وابتقت من هذا الصدى أثراً سمته « بي الان حين
وصفت لك الشاعر بالاديب المطبوع

وان اردت فلا مانع من الزيادة ، فهو الى انه اديب مطبوع
قلم مثقف يحسن الجولة في موضوعات من الادب والحياة والثقافة
التي تروق وتروق .

وإذا كانت اللافتات قيمتها التي ترفع من التشكيلين كلغة
المناسبة والازدراء على الافة بالنار والاغراق والمجاملة والاسراف ،
فإنها كانت لعل هذا الحد لتنتقل الى شاعر « آفاق » .

لقد كنت قد سمعت من الشاعر في « آفاق » ، ولا اربح نفسي ان اغير
منه بالشاعر الا بغير اريد ان اجاريه ، وارجح جهده هذا الذي
أكل من ذهنه ما أكل ، والحل على حبيبه بما ألح ، وارق من وقته
ما ارق .

غير انه هذا كد لا ينال من قلب الناقد شيئاً حين يريد ان يحرص
على واجبه ، والناقد كالجلاذ في المحكمة المادلة يعني لما أمر به
من غير ان تظهر على سياطه آثار الرحمة واهراضها ، وربما كان في
قلبه من الرحمة معان لا يمنحها المتفجرون ولا المتضربون من وقع
السياط ، وقد تكون القسوة هذه معنى من معاني تلك الرحمة بهذا
الاسلوب وعلى هذه الطريقة .

اقول : اني اشك في انه شاعر ، بل اشك في انه سليم حيدر
فرجل « آفاق » هذا لا اعرفه ، وأنا اعرف سليماً الاديب المطبوع
واعرف سليماً القلم المثقف الجوال في موضوعات هدة من الادب
والحياة والثقافة ، ولكن سليم « آفاق » رجل لا اعرفه قل
هذه اللحظة .

وان كان سليم هذا هو سليم ذاك فإنه الان متشكور بوجه
وجه رمزي ، والمزمنة فن انحد من المدارس الفرنسية الى الشعر

تعرض سيامي أكثر منها تعرض تربيي ثم هي لن تناول الا تروا
سيراً من الكلام على مصر ولبنان بما شاع على الاسن صوابا في
السرد بعيداً او قريباً من الصواب في التعليل .

٢ - اما الخطيئة الكبرى فهي قول الدكتور حتي : « لقد
احتفظ الاسلام بنظام المييد » (ص ١٠٠) بعد ان تكلم على
سور القرآن الكريم فقال عنها : « وفيها شرائع ٠٠٠ وقوانين
مدنية وجنائية تتعلق بالقتل والنار ٠٠٠ والميراث واعتاق المييد
(ص ١٦) »

ان الاسلام لم يشأ ان يعترف بالرق ، ثم اناه مرة واحدة حينما
اصبح (اي الاسلام) نظاماً اجتماعياً قوياً ، ولعل استاذي الدكتور
حتى عد « المواني » من المييد (في قول رواة الادب عن اغنياء
البصرة ان احدهم كان يخرج في الشرين والشرين من مواليه)
او اعتبر الزنج الذين تاروا في البصرة في القرن الثالث الهجري
مبيداً في نظر الدين او عهد الجوراري في المييد . وبين ان نقول
« احتفظ الاسلام بنظام المييد » وبين قولنا « ان الرق قد بقي
عملياً بعد الاسلام » فرق .

على ان الامر يحتاج الى دقة في التصريح وليس المرقب الان
موقف مثاب .

٣ - لا يزال الدكتور حتي يعتقد ان شراباً واحداً وشبه
قد ترأسا وتهاديا (ص ١١٠ - ١١١) ، ثم ان السيوبي
احد قديم قد عاب هذه الرواية من من « آفاق » .
سفر الحضارة الانسانية . الا انه كان لا يوافق المؤرخين في
تفاصيل هذا التراسل والتهادي .

ولو ان فريدي كتب هذا النقد الموجز لثار على الدكتور حتي
لانه لم يذكر الفينيقيين سوى ثلاث مرات : ذكرهم مرتين في
اثنا ، تعداده بعض الشعوب السامية (ص ٧٢٤) ، ثم وصفهم
مرة ثالثة بالبرامقة في صنع الزجاج (ص ١٣٣) ، ولاغرو فالكتاب
تاريخ للعرب منذ الدعوة الاسلامية ، وهو بعيد جداً عن التردد في
التاريخ وفي التصنع الوطني .

اننا نأمل ان يقوم الدكتور حتي في الجمهورية اللبنانية شعرياً
بما قام به في الولايات المتحدة خطياً .

وبعد فكتاب « العرب : تاريخ موجز » سفر نفيس للقارىء
العام ولذا في صرحهم على شتى الدراسة المتبعة لاهضة . وهو
كتاب يجب ان يقرأه اصحاب « النظرية العربية » على انه شهادة

المرثى فحقق ، أو هو من وراء ناس من العرب المحدثين ان يحدوه
ويتدوه في الشعر العربي فاختفوا هو فن على كل حال لم يثبت حتى
الآن انه شي . نافع للمريسة أو الشعراء العرب ، ولم يثبت حتى
الآن ان سر الاختراع كان في الادة المريسة ، أو انه كان في
المكان من أرادوا ان يسفخوا الادوات العربية لفساد الفن في
شعر الحديث .

حتى الآن لا يكاد يثبت عندي حال من هذين احدهما وان
كنت لي تأنيبا ، ابل ، ولكن الثالث الذي لا حدال فيه ان احدا
من هؤلاء الموهوبين لم يوفق الى فؤاد يبري أو يقع من هذا
من شي . نافع أو صديق أو دمه اهر لان يضيع فيه وقت . شي .
أو منشغل على الاقل .

و كنهه مع ذلك من شي . من شدة كثرتهم من المحدثين
المطرب ، وما كان هؤلاء يثرون فيه حتى يسبح على افئدتهم بكشف
ساحر ، و دغهم الى « قديم » يرون - هم - الى الدنيا من خلافا
« مكررة » ناعرة وهم فيها « ردة » حصارون ، وال « ... » في
القمامة قصارا مسموحين ١٠٠

ترى ما الذي اعزى سبابا الاديب ...
ان يحرق حياة هذا القمامة العجيب !
ما الذي ... وعن ما الذي من ...
شاعلي . هذه القمامة في موضع « ربيع »

وقد قلبت فيه صفحات لم تشوقي الى المتابعة على شدة حاجتي
الى قراءه الشعر في هذه الايام التي افرقتني بالاحداث السياسية
وحالت بيني وبين الاجاب بعد ان هشت له دهرأ غير قصير .

واجمع ما صرفني من مواصلة القراءة في هذا الديوان الكريم
على صاحبه - معترضاً ، وادخلها اجمل ما يقصر عليه ضيق الوقت .
صرفني عن « اوقات » سايه ان « وسبقاه » ، و « ... » في
السبع ، ولا تساع في الدوق حتى تكاد تختف . على اطراف ال « ... »
وتحرس على اوتار النادرين كـ « يجرس » - رجب يقطع لاجل
يبداه « وسبقاه » ان يجرس و يتجاهت .

وصرفني عنها عري الفركيب من جمال التأليب وحنن
الناثق مدهفا الى ان عوداتي في دنائهم ليلت من يدوق
الشعري المستثير .

وعلى عمت حيرة في يدوق شعري لا تستقر « شاعر » على
مربع واحد في مجارة قرائه وعصره ، فينبأ هويدنو بها ذوقاً
شديداً من الانهظ الدلوفة ، اذ هو يستعد بها انتحاداً شديداً ايضاً

على التألف ، فهو ساد ما « تناد الى مثل » الاوانم ، أو جامع مع
صيح « يفهم » .

وصرفني عنها « صابقت القوافي المبصرة الدقيقة » ، واكثر ما
بني فيها « استنادها بالشاعر وعادها له حتى تضطره ان يلقي بين
يديه السلاح ويصرف عنها بسلام .

ثم صرفني قبل هذا كله عنها انها قلما تجمعها الصلات
بلا سايب عربية « صريحة » التي لا يكون شعر الا بها عرواً .

وفي شيوخ امثلة كثيرة هذه املاخلات الخطوة ، و « ... »
تخشه من الاطالة وتؤثره من الاختصار الكلي « ... » مع
للسرد والتطير .

وافضل ما تمنعه ان تعود الى الديوان وتسمى منه الى احدي
الغدا تدو المقاطيع وتجنبها من حداثك « ... » احتباراً يسيراً ، وستجد
الديوان كريماً لا يتعصى ولا يتأني ولا يجمع .

على ان الديوان لا يتناول من ابيات تسد كرك سايه الاديب
المفاد « ... » « ... » « ... » « ... » « ... »
المحروا .

ولعل ... لا تنق هذا اليهود على موهته فيكون
... « ... » « ... » « ... »

صدر الدين شرف الدين
صاحب « ... »

البعث

الاستاذ محمد محمود - ١٦٥ صفحة - دار الكتب الاهلية القاهرة

الانسان والحربة ، وجمال طبيعة هي الاصول المدونة التي « يطرد
على القسمة الاول من ديوان (المثلث) » وقد عرته صديقنا الشاعر
الاستاذ محمد محمود « من الاعاق » وكانت قننته نيسنه الاصول
شاعرة صعبة ، « ليس هناك شاعر اصلي الا تحده مشقة بالان
والحربة والخل ، وعيننا انها روح الشعر بل الفن كله ، ومدوها
لا يكون الانسان شاعراً او لا يكون انساناً ، و « ... »
جيرة الى « ... » « ... » « ... » « ... » « ... »
الكون تحسها مادة جميلة ، او معاني قوية ، ويأخذ كل من الخيال
والشعر ، والاسلوب جاهداً في تصوير هذه الحقيقة . و « ... »
او قاصراً مقبوراً ؟

و كانت « المناجاة » ، رقيقة تدل على حرمان من جانب ودل

اشعر فيها بقصر الأسلوب دون نفس صاحبه ، أو تفره في مبالوت
علية لا تليق بالشعر فتهبط بتراحكيه . ولا شك ان تلك تهر
هنة يجب ان يهر منها مثل هذا الديوان .

وطالب نصحت للشباب بالكوف الى التردد بالادب العربي
الاصيل ليكتسب أسلوبهم القوة والروعة . . ولكن الأستاذ
« محمد محمود » ليس شاب ومع تقدم سنه وشدة تعلقه بفنه أهد
من حقه علي ان أطالبه بأسلوب يكون كفاء عقله وشعوره .
وهناك أمور أخرى كنت أنتظرها في هذا (البعث) ولكني
ققدتها ، ان هذه الحرب الضروس وما اتصل بها من أحداث
وغترقات ؟

أين طليعة مصر الأدبية ، وعجتماتها المختلفة ، وطبقاتها المتباينة
أين الوطنية والموظفون . والديوان والكاتبون ؟
أين الإغاني والانشيد وأين القصص التمثيلية والاحاديث
الجدلية ؟ أين مصر الحديثة ؟
على اني أرجو ان يكون هذا (البعث) لبنة طيبة في صرح
الشعر المصري الحديث ، وأن يتابع الأستاذ محمد محمود جهوده
الغنية . . هذا الرعيل الماهر من الشعراء في جد وتوفيق ؟

احمد الشايب

الأدبية
ARC
هجوم الشباب

لدكتور عبد الرحمن بدوي - ٩٨ صفحة - مكتبة النهضة المصرية

لايستطيع من يقرأ هذا الكتاب « هجوم الشباب » ان يخرج
من تلاوته بـ « خيرة » مستقرة ، بينة الاوصاف ، واضحة المعالم ،
تتركز في الذهن والحس على ميزات معينة ، ولعل ذلك يهزى الى
ان الكتاب ليس فناً أدبياً قائماً بذاته ، فليس هو رواية أو قصة
وليس هو اثراً فكرياً أو فلسفياً ، وليس هو حديثاً وجدانياً عاطفياً . .
بل هو في الحقي ، مزيج من هذه جميعاً . ففيه من القصة عنصر
الحادثة ، وفيه من الفكر خطرات ذهنية وبدوات فلسفية ، وفيه
من الوجدان الزان من العاطفة والاحساس .

غير ان الذي لا شك فيه ، ان المؤلف يقصد الى بث افكاره
وآرائه اكثر ما يقصد ، ويتوسل بسائر العناصر في سبيل هذه
الناية ، فالكتاب مشحون بالنظريات العلمية والنفسية والاجتماعية
المعروفة منها والمبتكرة ، وهو يتناول كثيراً من القضايا الفكرية
ويبالغ بيسط وانر من المنطق والاطلاع وبعد النظر ، وهو لا

من آخر ، وخير ما جاء فيها مناجاة « عروس الشعر » وتصوير
امتناعها او استرقاطيتها ثم مواطن حسنها ومبعها سواء في الطبيعة
الجليلة ، والانسانية العجيبة ، والفضائل النفسية .

وقد ظفرت الاسكندرية بجيل (وصف) الشاعر وهو وصف
يقوم على اساسين من الحسيات والمعنويات ، وهو في الاول مشوب
بملاحظة الإعجاب وفي الثاني مزيج بالحكمة والتأمل وهذان وجدنا
في وصف البحر وسائناتنا . ولعل الاسكندرية بعد خليف باكثر
من هذا فهو عروس البحر المتوسط وتاج هذا الوادي .

ويسأل الأستاذ محمد محمود الا أن يزوج بنفسه في مسألة
التجديد في الشعر ، عرض لها في قسم الرائي (ذكريات ودموع)
حين ذكر حافظ ابراهيم ، وعنده ان التجديد ظاهرة طبيعية او
هو مسارة للحياة نفسها ، فليس هناك داع الى التصاميم ومضائق
الشعراء . ولا سيما ان الفن بطبيعي الاستمالة لخصوه لتقليد شئ
وشدة اتصاله بالتراث والمواهب النفسية ، وهذه تحتاج الى وقت
وجهد لتستحيل وتتجدد ، وحسب حافظ ابراهيم أن يوقظ
الشعور بنظمه :

تنتي قصته على ارجلنا وثمة
يهر في يده اليراع كأنه
ان ديوان البعث يدل على نزعة جديدة
وخالف بها عن مذهبه الاول في ديوانه السابق فتركه ، الى جديد
يعيد ، هذه التهاملات الشكلية ، والاضاع التقليدية ، واتخذ في
(البعث) موضوعات لنظمه استمدتها من الحياة الحاضرة او من
تفاعله معها فكانت خليقة بهذا العنوان .

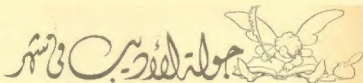
واستطاع الأستاذ محمد محمود بذلك ان يخطو بفنه خطوة
اخرى ، فيعلقه بالطبيعة والانسان ويسلكه بين ضروب الفن
الراقي المذهب الكريم ولا يتنهل ويهوى به الى البعث والمجانسة
والطرح في الاسواق .

فاذا تقدمنا لنلتصق من ديوان (البعث) او لصاحبه شخصية
فلسفا نشعب في سبيل ذلك ان كان الشعر كصاحبه سمعاً سهلاً
مجاوً الصفعة لاتمقد ولا اضطراب وانما هو فيض طبعي او تمبير
جبل عن طبع جبل .

ومها يلقك به صاحب (البعث) من شكوى ، فانك تلاحظ
المرح يشمله وينب عليه ، تجده في القصص ، والوصف ، والنزل
والمناجاة كما تشعر به من حديث الشاعر وسواكه .

وهناك مسألة الاسلوب الشعري ، فقد كانت تصادفني مواقف

احتفل لبنيان في العشرين من نوار
الثلاث يذكري مولد جلالة الملك فيصل
الثاني احتفالاً دل على ما يكنه اللبنانيون
من حب وولاء لجلالته * وقد إقامت حفلة
الإذاعة اللبنانية حفلة خاصة احتفاء بهذه
الذكوري الكريمة تكلم فيها نخبة من رجال الإلاد والصحافة ،
وشئت في جولتنا هذا الشور بعض ما ألقى في هذه الحفلة ،



فصل

للكرور قولا فياض

غير ان الأقدار عز عليها
ان يضمى بحمله المشود
فإذا للعراق منه نصيب
وله في العراق عز الرشيد
دولة شاهدها على أسس
الدول وحب الإصلاح والتجديد
ونكادها من عزمه حال المحد
ومن حله جال الورود
فإذا ما تلفقت نحوها اليوم
قلوب بالحد أو بالشيد
وابتهجنا لعيد فيصلا الثاني
فشوقاً لروح ذلك الصيد
ترك الحد للورودة فرساً
سوف تحني ثماره في الحفيد

أيه بناد ان ميدك هذا
هو عيد الأمال عيد الوعود
وللبنيان حقه في الثاني
فهو ما زال ذا كراً للهود
أيد الله عرش فيصل باليمن
وأحيا بالابن مجد الجدود

أي يوم على الزمان فريد
بشرتنا به هذاري العيد
نازلاً في السواد من كل حين
حاملاً ذكريات ماض بعيد
بالسيف الحدين يلع في البيد
وجند الحسين ملء البيد
ثورة للشريف أضفت على
العرب بنهم من الحياة جديد
حملت للشأم تلجاً على
خفق قلوب لها وخفق بنود
فاستوى لحظة كفته أخطات
في جبين الشأم آي الحارود
أصعدت فيصل البطولة فيها
درجات السود المعرود
وحواليه من شباب وشيب
كل مستبسل وكل شهيد
لم يرعه المستعمرون ولا
أجل منهم لعدة أو عديد

في

دجلة

في شباب دجلة ، هدير عريق
يدوي دويآ على مسبح الازل
..... اجريا نهر
..... اسر النخل في واحات
الضفتين

قل لشقاء الشوس العطشى انك
رويتها يوم الفتح في قبولة الزمن الناشي.
قل لمحرث القدر انك شهدت تفتت التواة
الاولى في خلية التربة المحتلجة
تدفق يا دجلة
في مصبك حكايات سرمدية حفرتها
التوافل ، قوافلنا ، على مآكي الدهور
ما ابرز عنوانك على قوطاس
الفكر -

ما احب اسمك في مواسم الجزيرة
تجري وكان الفجر في شطك
نبات

تردد وكان التصدي في
موجك صلاة
تترنح وبغداد ارنان في جرسك
مداد في طرسك
حيات في نفسك
عن ، يا دجلة ، يومك الى امسك
اسأل قناطر المنصور
كيف حركت بغداد قبايا في
مسالك الحوزا.
كيف قال رفيقك ، الفرات ، لنهر
البحرة :

تمسك ،

بالدقة ،

بالضمة ،

بالمرساة ،

ان شلائي لاصار

ان التقادير لمساقط شلائي

في دجلة

لدياس غبل زغريا

ان العظلة لايتداع سرمدي يحل
الجديدين على كتفيه
كما تحمل ضئلك ماوك
كما يحمل ماوك ضئلك
* * *

ونقرأ ...

وما نحن ممن يبتض كتابك

ولا انت ممن يوصد بابك

* * *

نهم مفا وسفاه منك ، وبين النهم
والله نال

بيد الشوق ...

http://Archivebeta.Sakhril.com

ولولا نهم التربة ، وسفاه الدية ،

لما كان الربيع

ولولا نهم الخيال ، ورعاية الاجوا.

لما كان الارتفاع

ولولا شوق الآذان وخفيف الجوانع

لما كان الاستماع

لولا الراغبين لما كانت بغداد محراباً

لولا بغداد لكنتياً دجلة ، ضفة

موحشة ، وميساهاً موحشة تصب في

الانحدار الى خليجان العباب البعيدة .

كنت ما . يشرب بالخناجر

لا ضيا . يحنس بالحواطر

بشقاء القلوب

بجنين التواظر

* * *

ونقرأ ...

وما نحن في ضبر من مثلك

ولا نحن في قاق من رؤاك

لأنك كقار الفناء في نشيدنا اليومي

كلما تهمت باسمك سفاهنا تعرفت في اسراء.

هدريك قلوبنا

ما اوضح عنوانك

ما ارق ارناذك

حدث ، حدثي ، ياوريد ، بغداد

ان ليل السر في زهوة الصفاء

ان لللال الحصيب في خضرة الرواء.

ان الجزيرة تمشخض بالمتنظر

ان قوافلك تحدو هوادج السحر

ان اتاراد عديدة في ارضا تبض

نضك في الطريق الى اللقاء على مطالع

الثرى

ان ظلة الليل الدامس تنهوى عن

مناكبنا

ان احيالا ثغيلة من الحديد تنثر

عن جبيننا

ان عنوانك ضم معانيك

ان معانيك وعت جوانع حروفك

ان غرسة من « ام القرى » نمت في

سيفك

ان قروشياً حبك اسمك عقلا على

ناصيته

ان هاشمياً كبيراً من التدوة ارسل

صهيل حصانه طلائع مسامحك

ان هاشمياً صغيراً من التدوة بتدفع

في ارضك

في كنفك

في حشاشة قلبك

* * *

ان الواحة كانت فلاة

ان الدرحة كانت نواة

بحق الادبية

أما عندنا ، فعل العكس ، أنك ستجد أئمة تفيض بلغة عربية ، ولكن قلوبهم لا تفيض عربية ولا تحس حباً نحوها ...

● سيزاد عدد أعضاء مجمع فؤاد الاول من ثلاثين الى اربعين « ليستمكن بعض اصحاب الكنائس العلمية والفنية من الاشتراك في عضويته وإجائه » ...

● يتادي السيد « عبد الحسين عديله » على صفحات « الحكمة » الادباء في لبنان ، ويطلب منهم ان يخرجوا من ابراجهم اللاجبة ويحاجوا الواقع ويردوا على الرايئين الذين نشرعوا « الادب » للاستاذين الضاد والملازمين حول الفرق بين آداب البلاد العربية .

● اقامت بليك حفلة وداع لابنها اليسار الدكتور سليم حيدر . وقد ألقى الأستاذ يوسف حجا قصيدة موشوعها « الشكر » مهداة الى الدكتور حيدر ، هي التي اختلفت به قصيدة في بليك مهداة الى الأستاذ خليل مطران بك .

● ألفت الأستاذة الآيلة ماري قزويني بحاضر في كتبة الادب جماعة فؤاد الاول وقد أهدت الى الدكتور عبد الرحمن فودي انجيل عن ثلاثة أئمة : اولها : كيف نكتب باين سين ؟

ثانياً : ما هي اجدي الوسائل للتفاهيم الشرق والغرب ؟

ثالثاً : ما هي حالة الشباب الفكرية في باريس ؟

● تمل « أسرة الاديب » الى جميع اصقافنا وواد دارها اضا تملت سكانها من علماء غربي ساحة القديس ، يبيب اعمال الفرس البليدي هذا وإنشاء ، الى باب ادريس قبالة الكنيستية ، حيث ترلت في ضيافة جريدة « بيروت » للزراء .

وتشكر أسرة الاديب « اصحاب جريدة بيروت » واسرها الفكرية « محسن ضيافتهم » خاصة منهم على الاديب وحيداً بقيداعا ، وتيسر لنتمتع رسائلها ، ونقوية ، فذه الاخوة العربية الخالقة بين الاسرتين المزيين .

فاذا تأخر هذا العدد عن الصدور بضعه ايام ، فإذا الغل كل عذره .

● ينتظر ان توافق وزارة المعارف المصرية على إعادة الحكومة الاسبانية احد اساتذة اللغة العربية من عزمي الاژه اوداد المعلم لتدريس هذه اللغة وآدابها في جامع غرناطة . وكانت الحكومة الاسبانية قد وجهت طلباً بهذا الشأن الى وزارة المعارف المصرية في الشهر الثالث .

● عاد الدكتور فيليب حقي اساتذ اللغات السامية بجامعة برنستون الى وطنه الاول لبنان بدعوة من الحكومة اللبنانية . بعد غياب اثنين وعشرين سنة . وكان اول من استقبل لدى خيوطه من الطائفة في مطار بيروت السخة العربية لكتابته « العرب » وقد نقل الى العربية الدكتور حقي نفسه ، ونشر تعداد ألم للملايين .

● تكلم الدكتور فيليب حسي في جمهور المعتقلين في لدى وصوله من اميركا فقال : اني ، وان كان يبدو على ظني بالعربية بعض التثاقل ، غير ان قلبي عامر بالعربية فعمم بحب العرب . وهذا قاطعه احد المستقلين قاتلا :

فأجابت عن السؤال الاول : انما حين مكثت في بلاد الغرب مدة من الزمن احبت العرب ، ثم حالت احوال صحية بينها وبين العودة اليهم ، فوجدت في دراسة ابن سينا توصيفاً عما قدفته من الحياة في بيئة عربية سيئة وتري ان وسية التفاهمين الشرق والغرب هي للغة الاسلامية ، وعائلة التوسع في الصلات الفكرية التي ربطت بين مفكري اوربا والشرق العربي ، فالغرب تنسج على الشرق العربي في الفنون الوسطى ، ويليد الشرق العربي كثير من الغرب اليوم .

واما حالة الشباب الفكرية في فرنسا فهي بين تيارين متناقضين : الحاد مسرف من جهة وتدين صيف من جهة اخرى . وتظهر المناقشات الدينية في كل الاوساط ... !

● سافر الدكتور سليم حيدر العالم بأعمال المقضية اللبنانية في طبران « الى مصر عله في ١٩ ثوار » يصحبه رجال المقضية .

وكما ان العالم بالامال سميل لبنان اسيا في بلاد جلالة الشاعر خليل ، فإن شاعرنا ولا لب سميل ، يتجاذب لبنان الاديب في بلاد الفردوسي وسندي وحافظ الشيرازي .

● توجه النيكال اجراء اصلاحات واسعة في المجتمع العلمي ، دمشق لتجعله صالحاً للعمل ، وسيكون من اول هذه الاصلاحات تبديل الاشخاص الاداريين الذين يوجهونه .

● يرى الدكتور عبد شددور ان الشر سائر الى الاقراض لان قوى العقل اكسدة في العقائين على قوى الاحساس عند البشر ، وهو يعيش ان يكون النار نفسه سائرا نحو التحول من النار الفني الى النار الرأبضي ، حيث تصبح

ARCHIVE
http://archive.org/details/sakhrx.com

فيا فيصل الصغير ، متى تكبر ؟ !

ان القلوب الكبيرة تضم بالحلم الاكبر

مشارق حبيبتك يا فيصل ، الامل .

ان جدك علم الناس كيف يحبون اسبك وان كان سيفاً

لان السيوف التي لا تحب هي في الصدور حربة .

وكان جدك في صدره وصدرنا ، عظمة

ان النواة كانت اصلاً

ان الاصل كان حلماً

ان امناك امة ، لا تحوت لانها احلام لا تحوت

ان الحقيقة كانت خيالاً

كان جدك ، الكبير ، يا فيصل الصغير خيالاً ، فاذا به يتجسد في الافدين ضوا .

وآمالاً ، والتدامل ، والبناء امل والذين لا يحملون هم الذين لا ينشئون

وحبة

عهد لن ينير ، عقد لن ينفق ،

الم يصعب جدك ، الاول ، الاكبر على فودي الجزيرة قلبه شراعاً

على قرش دارت الجزيرة العظيمة على الجزيرة اشرفت قرش العظيمة

الباس غليل رُفيرا

إنشاء العالم في استشهاده

اول ازاى ١٩٠٦ - كان تقرير لجنة التحقيق البريطانية الاميركية- بشأن فلسطين عيباً لا تأمل العرب .

٣- قدم امام المحكمة الدولية الجنرال توجو الذي كان رئيساً للوزارة اليابانية عند بدء الحرب .

عند التفاق تجاري جديد بين تركيا والسويد اضربت جميع البلاد العربية احتجاجاً على تقرير لجنة التحقيق بشأن فلسطين .

ارسل سمادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة الدول العربية مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية المتعد في باريس عن القضية اللبية ومن رغبة اللبيين ان يمشوا استقلالاً .

٤- زاد الامير عبد الله امير شرقي الاردن بقدام .

٦- رفض النابليون في فرنسا الدستور الجديد باكثرية مليون صوت ، وهذا الدستور يرس الى قيام مجلس نواب واحد ، وكان قد وافق عليه اكرية الشيوعيين والاشتراكيين

في المجلس التأسيسي الفرنسي . وهكذا قضى على فرنسا ان تقل سيطرة اشهر اخرى تحت حكومة مؤقتة .

وستجري انتخابات في شهر حزيران لانتخاب مجلس تشريعي آخر فوم بوضع دستور جديد يقدم للناخبين في

حاية هذه السنة .

٨- وجهت حكومة الولايات المتحدة الدعوات الى البلدان الممثلة في لجنة القنبلة الذرية التابعة لمنظمة الامم المتحدة لحضور تجارب القنبلة الذرية التي ستجري في المحيط الهادي .

٩- بدأت المفاوضات بين مصر وبريطانيا لتحديد موعد جلاء القوات البريطانية عن مصر .

١٠- اضربت الناهرة اضرباً شاملاً انتصاراً للقضية فلسطين العربية .

اعتبر هذا اليوم في كثير من مدن الهند يوماً للقبطيين .

١١- وصل الى ميناء الاسكندرية جلافة الملك فكتور مامونيل ملك إيطاليا المتنازل عن عرشه على طغر تساعة إيطاليا .

الحق سراج المنارل قبائل لاختلال صحتة وكبر سنه ، والجنرال معتدل منذ ثلاثة سنوات وانصفت

١٢- اختفى وزير مسلا الهند في سجنه ، وقد عجز عن الوصول الى الاتفاق بين بريطانيا والهند .

١٣- بدأ الحفاء بتدمير جميع انصاب الحرب في ألمانيا ، التي اقامها الالمان تذكيراً لاتصاراتهم .

١٧- تآذر وزراء خارجية الدول الاربع مدينة باريس بعد ان توقفت اعمال المؤتمر دون ان تمان نتيجة اجتماعهم .

١٨- استأقلت الوزارة اللبنانية التي يرأسها دولة سامي بك الصالح .

٢١- ألف السيد سدي الملا الوزارة اللبنانية .

حل وزير خارجية الولايات المتحدة روسيا نتائج فشل مؤتمر وزراء الخارجية ، وصرح انه اذا لم يدع مؤتمر السلام للاشتغال هذا الصيف فان الولايات المتحدة ستطلب الى منظمة الامن ان تتولى مهمة التسويات السلمية

٢٥- اصبحت اسماة شرق الاردن مملكة ، واصبح الملك عبدالله بن الحسين ملكاً عليها .

٢٧- توقفت المفاوضات المصرية البريطانية خلاف وقع بين الجانبين .

٢٨- بدأ مؤتمر ملوك وروساء العرب اعماله اليوم في « اشاف » قرب القاهرة ، وهو المؤتمر الذي دعا اليه جلالة الملك فاروق ويضم ملوك وروساء سبع دول ومع الملك فاروق ، والملك عبدالله ، والشيخ بشارة الحوري ، وشكري بك اللوتي ، والامير عبدالله والامير سعود وسيف الاسلام عبدالله .

٢٩- رفعت سيام شكوى على فرنسا الى منظمة الامم المتحدة شتمه اياها بالاعتداء وطالبة عرض قضيتها على مجلس الامن .

(شمة « غالات » للثورة على صفحة ٩)

طريق القرية الى المقبرة بمرات سهلة من القرب المأهول . لا بلاط اسود تفرق عليه ، « حطاطات » الجياد ، ولاراج ضخم يوصد عليك كما توصل على السلع المتاجر الضخمة .

ان المقبرة في القرية تقطع من الاحلام النائمة تستيقظ اذا شئت في كل نسمة

الموت في القرية ضريح متحرك . . . ورحنا نشرب من الزبيب الحلو واللبل بيعت معنا بقداو الساقية الشقراء .

ثم التفتت الى صديقي وقالت : ما رايت مثلكم حقا . . . تحدثان عن الموت كأنه هو التحلة

• • • اشرباً ، ان القبرة وحدها لجة الحياة •

وتاولته الكأس فانثني يص ملياً من عص شفتها وبنوق معها في التأمل والتلفت وترتجف بده . . . وتقع الكأس على ارض السرداب

لقد القطع خيط السكينة

لقد انتهى الشراب

هوذا الصباح يتسرب من وصاص الرجاج .

قم بنا يا نديم . . . لا ان نوت في هذه المدينة •

لنا في القرية بيت شامخ ، وقهد شامخ ، وندهام اسفيا . لا يعيشون من قلة الموت •

اباس غلب زهريرا